العنف لدى طلاب الجامعة وعلاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات

د.نهاد عبد الوهاب محمود
مدرس علم النفس- كلية الآداب
جامعة حلوان

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين العنف لدى طلاب وطالبات الجامعة وكل من سمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات، وفحص الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى فحص الفروق بين الطلاب والطالبات في العنف وفقا لتخصصهم الدراسي (كليات نظرية – كليات عملية) .وتكونت العينة من ٢٦٨ طالب وطالبة من جامعات حلوان والقاهرة والأزهر ومن تخصصات علمية ونظرية مختلفة، بواقع (١٣٢ ذكور – ١٣٦ إناث) تراوحت اعمارهم ما بين ١٨-٢٣ عاما بمتوسط عمري قدره ١٧,٩ عاما وانحراف معياري قدره ١,٣٥ عاما.وطبقت عليهم أدوات : مقياس العنف لدى طلاب الجامعة، قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، ومقياس السلوك التوكيدي.وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في العنف (البدني-اللفظي –العام) في اتجاه الطلاب، وعدم وجود فروق بينهما في كل من سمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في العنف ودرجاتهم على كل من يقظة الضمير، والطيبة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في العنف ودرجاتهم على العصابية، بينما لاتوجد علاقة بين العنف وتوكيد الذات لدى الجنسين، وكذلك لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في العنف وفقاً للتخصص الدراسي .

العنف لدى طلاب الجامعة وعلاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات

د.نهاد عبد الوهاب محمود
مدرس علم النفس- كلية الآداب
جامعة حلوان

مقدمة:

يُعد العنف أحد مظاهر السلوك الذي عرفته المجتمعات البشرية منذ عصور قديمة، لكن معدلاته قد ارتفعت كثيراً خلال العقود الأخيرة، واتسعت مجالاته لتشمل شرائح متنوعة من المجتمع، حتى امتد إلى البيئة التعليمية. وإذا كان العنف يعتبر أحد مشكلات الصحة العامة في عديد من المؤسسات التعليمية ، فإنه يتعين وضع القياسات والفنيات لتحديد أسبابه والحد من تأثيره على مستقبل هؤلاء الطلاب (فرج ؛ الناصر ، ١٩٩٩) ، ومن ثم تمت دراسته في المدارس الإعدادية ، كما ورد في دراسات كل من (زايد وزملاؤه ، ٢٠٠٤)، و(الشمري، ٢٠١٢)، وفي المدارس الثانوية كما ورد في دراسة (الزبيدي ، ٢٠٠٧) .

غير أن دراسة العنف لدى طلاب الجامعة قد اكتسبت أهمية خاصة ، نظراً لظهوره بين الشباب الذين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع المصري، وفي هذا الصدد تشير دراسة (عبد الجواد ؛ محمد ، ٢٠٠٢) إلى ضخامة المساحة التي تحتلها فئة الشباب في خريطة الهرم السكاني بالمجتمع المصري من ناحية ، وإلى التنوع والتباين الكبير في خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من ناحية أخرى، بالإضافة إلى تزايد الأدلة العلمية على تنوع أنماط وأسباب هذه الظاهرة كماً وكيفاً كل عام ؛ فهناك حوالي ٢٠ إلى ٤٠ % من الطلاب كانوا ضحايا للعنف. كما أظهرت الدراسات التي أجريت في منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠٠٩ ارتفاع نسبة العنف في الجامعات ؛ حيث يستخدم الطلاب الأسلحة والأيدي والحجارة في سلوك العنف ، والأخطر من ذلك فقد وجدت دراسة أجريت في كولمبيا عام ٢٠١٠ أن حوالي ٥٩% من طلاب الجامعة المقبوض عليهم لارتكابهم سلوك عنيف في عمر ١٨ عاماً ، قد تورط منهم ٤٢% وهم راشدون في الجريمة (Adesina , 2012) .

ولأن التركيز على معدلات العنف والانحراف وحدها لدى طلاب الجامعة سوف يؤدي إلى نتائج مضللة كما ذكر" فارنجتون " Farrington عام ١٩٩٤ فقد تم النظر إلى السلوك العنيف في حيز مشكلات السلوك العامة التي قد تكون دون الشروع في أي نشاط غير قانوني معروف. ومن هنا، فقد شغل الباحثون بالتعرف على أسباب العنف لدى هذه الفئة من المجتمع. والمتتبع للدراسات في مجال العنف يجد أن هذه الدراسات قد اهتمت بمحورين رئيسسين، هما: الأول دراسة العوامل الاجتماعية والبيئة التي تكمن خلف السلوك العنيف ، والثاني تناول المتغيرات النفسية المرتبطة بالفرد (فارما ، ٢٠٠٠ : ٩٩ ؛ محمود ، ٢٠١١). ومن هذه المتغيرات النفسية ، توكيد الذات وتقدير الذات، والتعصب، والغضب، والاندفاعية وسلوك النمط "أ" في دراسة (عبد الله ،٢٠٠٩) وسمات شخصية كالانبساطية، والعصابية، والذهانية في دراسة (نصر ، ٢٠٠٢).

ومع دراسة بعض سمات الشخصية كالعصابية والذهانية والانبساطية في علاقتها بالعنف لدى طلاب الجامعة ، فإن المدخل الذي يسيطر على علم نفس الشخصية الآن هو النموذج متعدد الأبعاد لوصف الشخصية (Sava & Popa , 2011). وعملياً فإن أفضل نموذج للشخصية معروف إلى الآن هو نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (McCrae & Costa , 1997)الذي يتميز بدرجة عالية من الثبات والصدق ، بالإضافة إلى طبيعة بنائه ولغته السهلة والواضحة لعموم الناس ، بحيث تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستخدمونها في حياتهم اليومية . وكما هو معروف فإن هناك عدداً لا حصر له من السمات التي تصف الأفراد ، ومن هنا تكمن أهمية تحديد عوامل الشخصية التي تختزل هذا الكم الضخم من السمات والتي تبسط بدورها وصف طبيعة الشخصية (عبد الخالق ؛ الأنصاري ، ١٩٩٦).

مشكلة الدراسة :

مع تزايد ظاهرة العنف وثقافتها وتنوع أشكالها وابتداع الجديد في ممارستها وشمولها كل الفئات العمرية والتعليمية والمهنية ،وصعوبة وجود إحصاءات دقيقة حول هذا الموضوع (وفقاً للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية) (زايد ؛ نصر، ٢٠٠٤ :١٤) ؛ فقد تعددت الدراسات التي تناولت العنف لدى الأفراد عبر مراحل عمرية مختلفة، إلا أن العنف

في المرحلة الجامعية يعد أشدها خطراً ، إذ يبلغ المقيدين بالجامعات الحكومية من الجنسين ما بين ٢٠,٤ إلى ٢٣,٥ % في عام ٢٠١٠ –٢٠١١ ، في مقابل ٠,٩% للجامعات الخاصة في نفس العام (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٣: ٥٩)، هذا بالإضافة إلى أن المرحلة الجامعية تعتبر من أكثر مراحل النمو الاجتماعي التي يصبح أفرادها أكثر تهيئاً للعنف عن غيرها ، نظراً لطبيعة الخصائص الجسمية والنفسية التي تجعلهم أكثر انفعالاً وتطلعا للمستقبل بهدف تحقيق ذواتهم (القصاص ، ٢٠٠٥) . ومع ذلك ، فلا يوجد إلا دراسات قليلة في البيئة المصرية قد تناولت طلاب الجامعة ، في مقابل دراسات كل من (أرشيده ، ٢٠٠٩)، و(حسين؛ الرفاعي، ٢٠١٠) و(عصفور ؛ نمر، ٢٠٠٥) ، و(الطويل ، ٢٠١١) التي أجريت في البيئات العربية. ومع الاهتمام بالتعرف على العوامل المسئولة عن هذه الظاهرة فقد تناول الباحثون العديد من المتغيرات مع التركيز على سمات الشخصية ، حيث تعتبر المتغيرات الشخصية كما يذكر بارليت وأندرسون Barlett) (Anderson , 2012 & منبئات هامة بالعنف والسلوك العدواني.

ومن هنا، يعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وسمات الشخصية التي نتجت عنه أداة مفيدة في مجال تقييم الشخصية والتنبؤ بها ، فهي تتنبأ بمخرجات شديدة التنوع ، ومن ثم فهي مفيدة في فهم ظاهرة ما في أي ثقافة . فعلى الرغم من أنها لا تقدم خريطة شاملة للفروق الفردية كما يذهب بلوك Block عام ١٩٩٥، فإنها قادرة كما يذهب "بيدمونت وهوشا"Piedmont & Hochae عام ١٩٩٧ على توفير لغة مشتركة حقيقية لتناول ظاهرة الشخصية ، فهي تُعد نزعات وراثية لدى الأفراد للتفكير والتصرف والشعور على نحو متسق (هريدي ؛ شوقي ،٢٠٠٢). بالإضافة إلى وجود إجماع عام على أن هذه العوامل تمثل نظرية موحدة رئيسية Grand Unified Theory للشخصية تتميز بأهمية تطبيقها على أبحاث المراهقين والشباب، وبشكل أكثر تحديداً فقد وجدت الأبحاث التي أجريت على المراهقين أن هذه العوامل ترتبط بمحكات الشدة كالذكاء ،والعنف وانحراف الأحداث والأداء المدرسي ، والنجاح المستقبلي والمهني ، والضغوط ، والعلاقة بالرفاق Lounsbury et al (2003 ,.) . لذا جاءت أهمية تحديد سمات الشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدراسة علاقتها بالعنف لدى طلاب الجامعة ، ودراسة الفروق بين الجنسين في

هذه العوامل.

أما عن متغير توكيد الذات ، فيُعد العنف فعلاً اجتماعيا غير مقبول يرتبط بعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي وتنمية مهارات التعامل والقدرات اللفظية التي تساعد على التواصل مع الآخرين ، والتي يمكن الاعتماد عليها لإخفاء مظاهر الغضب أو التحكم فيها بدلاً من استخدام القوة في مواجهة المشكلات ، لذا فقد تمت دراسته مع العنف الناتج عن المرضى وذلك كما في دراسة هيزر وجورجولوا (Hisar & GorGulu , 2012) ، أو دراسته من خلال العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من الاكتئاب والعدوان كما في دراسة (محمود ، ٢٠٠٦) ، وفي كلتا الدراستين تم استخدام عينات تختلف عن عينة الدراسة الحالية ، كما إنهما قد توصلتا إلى نتائج متضاربة، فالعنف يرتبط سلبيا بتوكيد الذات في الدراسة الأولى ، ولكنه كان مظهراً للتوكيدية في الدراسة الثانية . الأمر الذي يشير إلى الحاجة إلى مزيد من الدراسات عن دور توكيد الذات في العنف، وخاصة لدى طلاب الجامعة ، مع توضيح دور بعض المتغيرات الديموجرافية المهمة وفقا لإشارة تيو (Taiwo , 2004) كالنوع والتخصص الدراسي في العنف بين طلاب وطالبات الجامعة . وفي ضوء العرض السابق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في عدد من التساؤلات الآتية :

١- هل هناك فروق جوهرية بين طلاب وطالبات الجامعة من الجنسين في كل من العنف والسمات الخمس الكبرى للشخصية وتوكيد الذات ؟

٢- هل هناك علاقة بين العنف وكل من السمات الخمس الكبرى للشخصية وتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات الجامعة ؟

٣- هل توجد فروق بين طلاب وطالبات الجامعة في العنف وفقاً للتخصص الدراسي (كليات عملية –كليات نظرية) ؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١- الكشف عن الفروق بين الجنسين من طلاب وطالبات الجامعة في كل من العنف والسمات الخمس الكبرى للشخصية وتوكيد الذات.

٢- فحص العلاقة بين العنف وكل من السمات الخمس الكبرى للشخصية وتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات الجامعة.

٣- التعرف على دور التخصص الدراسي (كليات عملية –كليات نظرية) في الفروق بين الجنسين في العنف لدى طلاب وطالبات الجامعة.

أهمية الدراسة:

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الشريحة العمرية المعنية بالدراسة وهي شريحة طلاب الجامعة ؛ ففي بيان أصدره الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في عام ٢٠١٠ أوضح أن عدد الشباب في مصر في الفئة العمرية (١٨-٢٩) قد بلغ ١٨,٧ مليون نسمة ويمثلون ٢٤,٣ % من إجمالي عدد السكان، وهذه تعتبر أكبر نسبة وصلت إليها شريحة الشباب في مصر على مدار تاريخها الطويل (مخلوف؛ الشيشيني ، ٢٠١٢ : ٧٤) . بل ووجد من واقع بيانات الجريمة أن غالبية مرتكبي جرائم العنف هم من الذكور صغار السن الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥-٢٤ عاماً. ووفقاً لتقارير مصلحة الأمن العام في مصر خلال الفترة من ١٩٦٦-٢٠٠٠ فإن جرائم الشباب تمثل ٨٥% من إجمالي الجرائم على مستوى الجمهورية (عبد القوي ، ٢٠٠٢: ٨٧٨).

٢- أما من الناحية التطبيقية .فلم تقتصر الدراسة الحالية على وصف أشكال العنف لدى طلبة الجامعة، بل تعدت ذلك إلى التعرف على بعض المتغيرات الشخصية التي تجعل الطالب (أو الطالبة) يشترك في هذه السلوكيات دون غيره ، ومن ثم يساعد ذلك في التعرف على العوامل التي تزيد من احتمال المشاركة في سلوكيات العنف ، الأمر الذي يساعد في وضع البرامج الارشادية التي تحد من أضرار هذا العنف على الطالب نفسه وعلى الجامعة على حد سواء .

مصطلحات الدراسة وأطرها النظرية :

أولا : العنف Violence .

يُعد اللجوء إلى العنف بين بعض فئات المجتمع وسيلة لتحقيق أهداف معينة أو غاية في

حد ذاته وأياً كان العنف – وسيلة أو غاية – فهو يعكس حالة من الخلل والتفكك الذي تسود المجتمع، حتى أصبح هو اللغة السائدة بين أفراده، فضلاً عن انتشاره بين معظم فئاته بمختلف أنواعها (القصاص، ٢٠٠٥). وقبل الحديث عن العنف وخاصة لدى طلاب الجامعة يجب الإشارة إلى التمييز بين العنف ومفاهيم أخرى وخاصة مفهوم العدوان ، فهناك تداخل بين المفهومين ولكن ثمة اختلاف بينهما.

فالعنف بشكل عام، وكما يرى شارما (Sharma , 2013) مصطلح عريض يشتمل على عدد ضخم من السلوكيات المختلفة . لذا نجد أن هناك من التعريفات من فصل العنف عن العدوان. وذلك كما في تعريف موس (Muuss , 1996 : 198) للعنف بأنه " إيقاع أذى حقيقي مثل القتل والانتحار، والموت الفجائي، والسرقة بالإكراه، والاعتداء البدني على الآخرين ".

وتعريف (حفني، ٢٠٠٠ : ٢٤٤) بأن العنف "سلوك ظاهر يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات".

والعنف وفقا لـ (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢ : ٥) يشير إلى"الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيقية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة ،أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت ، أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان ". ويرتبط هذا التعريف بصفة العَمد أو القصد عند اقتراف الفعل بذاته ، بغض النظر عن النتيجة التي يحدثها .

كذلك يعرفه (عبد الجواد ؛ محمد ، ٢٠٠٢: ٥٦٤) بأنه " كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي، أو كليهما بالفرد(الذات أو الآخر) ، أو الجماعة ، أو المجتمع بما يشمله من مؤسسات مختلفة . ويمكن أن يأخذ هذا الفعل أساليب عديدة ومتنوعة معنوية كانت مثل التهديد والترويع والنبذ ، أو مادية مثل التشاجر ،والاعتداء على الأشخاص والممتلكات والانتهاكات الجسدية أو المعنوية في آن واحد" .

ومن ناحية أخرى ، فهناك من ربط بين العنف وكل من العدوان والعدائية ، وذلك كما جاء في تعريف باردیز(Bardis , 1979) للعنف بأنه "شكل فرعي للعدوان يؤدي إلى أضرار

جسدية للأشخاص والممتلكات". وتعريف (طه وزملاؤه ، ١٩٩٣: ٥٥١) بأنه السلوك المرتبط بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك سلبي تستثار فيه الدوافع والطاقات العدوانية . ويمكن أن يكون فردياً يصدر عن فرد واحد ، كما يمكن أن يكون جماعياً يصدر عن جماعة أو عن هيئة أو مؤسسة ". وأيضاً تعريف قاموس علم النفس بأنه التعبير عن العدائية والحقد من خلال القوة البدنية الموجهه نحو الأشخاص أو الممتلكات ، فهو عدوان في أقوى وأشد أشكاله (Corsini , 1999 : 1052) .

ومن هنا ، فإن العدوان هو المفهوم الأعم الذي يشتمل كافة أشكال العنف . فالعنف كما ذهب "طريف شوقي" هو الجانب المادي المباشر المتعمد من العدوان ، والعلاقة بينهما تكون من خلال مسارين الأول من حيث شدة الفعل ، والثاني من خلال عامل الظهور ، فالعنف يكون واضحاً وظاهراً ولكن العدوان لم يشترط أن يكون ظاهراً ؛ ففي بعض الأحيان يكون خفياً. وبناء على ما سبق ، يمكن القول إن العنف هو الصورة المتطرفة والنشطة من العدوان، والتي يترتب عليها أشد درجات الايذاء البدني أو النفسي أو كليهما (أبو زيد ، ٢٠١١ ؛ المجدوب وزملاؤه ، ٢٠٠٣ ؛ عبد الله ، ٢٠٠٥ : ٤٣).

١- العنف لدى طلاب الجامعة .

دفع انتشار العنف بين فئات مختلفة كالعنف في المدارس والجامعات وبين الرياضيين العلماء إلى دراسة العوامل التي تدفع شخصا ما إلى إيذاء آخرين ؛ ولأن الحياة دائما تأتي بالجديد من مظاهر السلوك العنيف الذي تختلف أنماطه ومسبباته ، فإنه سوف يتم التركيز في هذا البحث على أحد أشكال العنف الذي ظهر في السنوات الأخيرة ، وهو العنف في المؤسسات التعليمية وخاصة بين طلاب الجامعة (عبد الرحمن ، ٢٠٠٤: ٣٩٠) .ويعرف طلعت لطفي عام ٢٠٠١ العنف لدى طلاب الجامعة بأنه " الفعل العدواني الذي يقوم به الشباب بهدف إلحاق الضرر الجسماني أو إصابة غيرهم من الأفراد داخل الجامعة أو خارجها، ومن أمثلة هذا الفعل الضرب ، أو الصفع أو الركل بالقدم ، بالإضافة إلى قيام الشباب بتخريب أو تحطيم الممتلكات العامة أو الخاصة سواء داخل الجامعة أو خارجها " (الخولي ، ٢٠٠٨ : ٦٠) .

كما يعرفه (حوامدة ، ٢٠٠٧) بأنه " أنماط سلوكية هجومية أو قهرية ضد الآخرين تشتمل

على الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها " .

وأشار (الطيار ، ٢٠٠٥) إلى العنف لدى طلاب الجامعة بأنه "كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة ، وهذا الفعل يكون مصحوباً بانفعالات الانفجار والتوتر ، وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية ".

ومن التعريفات السابقة يمكن النظر إلى العنف الجامعي على أنه " كل فعل أو رد فعل لسلوك يصدر عن الطالب، ويؤدي إلى إلحاق أذى جسمي، أو نفسي بالآخرين، أو إلحاق أذى بالممتلكات الخاصة أو العامة. وتتمثل أشكال العنف لدى طلاب الجامعة في العنف البدني : ويقصد به السلوك الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناه للشخص الآخر. ويعتبر العنف البدني أكثر أشكال العنف شيوعاً بين المراهقين والشباب والذي يمتد من مجرد العراك إلى الضرب القاسي (Balk , 1995 : 475). والعنف اللفظي ، ووسيلته الكلام حيث يهدف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ النابية ،وعادة ما يسبق العنف البدني ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن قدرات وإمكانات الآخرين قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم. والعنف الرمزي أو الدلالي، ويعني استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الفرد الآخر. ويشمل التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم بالامتناع عن النظر إليهم أو النظر إليهم بطريقة تدل على الازدراء والتحقير(الطيار، ٢٠٠٥).

ومما سبق يمكن **تعريف العنف لدى طلاب الجامعة إجرائياً** بأنه جميع أشكال السلوك التي تصدر عن الطالب الجامعي سواء كان بدني أو لفظي أو رمزي، والتي يترتب عليها تحطيم وتدمير الممتلكات العامة والخاصة أو إلحاق الأذى أو الضرر الجسدي أو النفسي بالذات أو بالآخرين. ويعبر عن هذا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على المجالات الفرعية للمقياس المستخدم في الدراسة .

٢- النظريات المفسرة للعنف:

تختلف النظريات المفسرة للعنف ما بين نظريات تركز على الجوانب البيلوجية الداخلية للفرد ، ونظريات أخرى تهتم بالجانب الاجتماعي الخارجي للعنف، ونظريات ثالثة تتناول الجوانب النفسية المرتبطة بالفرد، ووفقاً لهدف الدراسة فإنه سوف يتم التركيز على النظريات التي تتعلق بالجوانب النفسية في تفسير العنف كما يلي :

أ- النموذج السيكودينامي: وهو النموذج الذي يفسر العنف من خلال وجهتي نظر: الأولي تتمثل في وجهة نظر فرويد Freud التحليلية والذي يفترض فيها أن الكائنات البشرية تولد بغريزتين هما ، غريزة الحياة والتي تدفع الكائنات الحية إلى البقاء والاستمرار، وغريزة الموت والتي تمثل حافزاً غريزياً نحو الموت يؤدي إلى مختلف الأفعال العدوانية. واعتبر فرويد أن العنف نحو الآخرين يمثل انتصاراً سريعاً لغريزة الحياة على غريزة الموت ؛ فبدلاً من اندفاع غريزة الموت لتدمير الذات فإنها تتحول إلى هدف خارجي يتمثل في الاعتداء على الآخرين. وعلى ذلك فأن العنف يسبب السلوك أكثر من أن يكون سلوكاً في حد ذاته (عبد الله ، ٢٠٠٩ : ٦٩ ؛ عطية ، ٢٠١٤ :٥). أما وجهة النظر الثانية فتتمثل في وجهة نظر إريكسون Erikson الذي يفسر العنف وفقاً لأزمات النمو. فيرى إريكسون أن أزمة الهوية والتي تظهر في مرحلة المراهقة تتميز بزيادة الصراع الذي يتصف بالتذبذب الطبيعي في قوة الهو فالاضطراب هو جزء من العمليات التي تؤدي إلى تشكيل الهوية ؛ ومن خلال المهارات التي تعتبر أساسية للرشد كحل المشكلات والتفكير المنطقي والحميمية يتم تشكيل الهوية الشخصية الإيجابية وبدون هذه المهارات يصبح المراهق أكثر قابلية لمسارات بديلة من الاضطراب واليأس والعنف (Trew & Kremer , 1998 : 219) .

ب- نظريات الإحباط – العدوان : وتفسر العنف من خلال ثلاثة نماذج : الأول نموذج دولارد وزملاؤه ., Dollard et al والذي نشر في عام ١٩٣٩ وفيه يعتبر أن الاحباط ينتج عنه العدوان أي أن الإحباط هو الذي يستثير العنف ويستدعيه ، وأن العدوان ينشأ دائماً من الإحباط (Lindzey & Aronson , 1985: 37). والثاني نموذج بركوفيتش Berkowitz الذي أوضح أن المثيرات التي تستدعي الأفكار العدوانية في ذهن الفرد تكون سبباً للسلوك العدواني. والثالث نموذج كبش الفداء الذي يعتقد أن اسلوب التربية المتشددة تجاه عدوان

الطفل يزيد من ميله إلى أن يسلك بصورة عدوانية عنيفة . ولأن الطفل تعلم أنه سوف يعاقب بشدة حينما يسلك بصورة عنيفة تجاه أي شخص من أعضاء جماعته ، فإنه يحدث لهذا العدوان إزاحة من المصدر الأصلي للإحباط إلى أعضاء الجماعات الأخرى (عبد الله، ٢٠٠٩: ٧٤-٧٧).

جـ- نظرية جولدشتين: أشار جولدشتين إلى أهمية الوراثة في تحديد السلوك ولكنه لم يحدد بصورة واضحة مدى اسهامها. كذلك لم يقدم نظرية للتعلم ، ولكنه تحدث عن" اعادة تنظيم " الأنماط القديمة إلى أنماط جديدة وأكثر فاعلية ، واكتساب الطرق المفضلة في السلوك؛ وهنا فقد أشار إلى أن الطفل الذي يتعرض لمواقف يستطيع مواجهتها فأنه ينمو نمواً سوياً عن طريق النضج والتدريب، وعندما تظهر مشاكل جديدة فأنه يكون أنماطا جديدة لمواجهتها . والإنسان ليس بحكم طبيعته عدوانياً أو مستسلماً لكنه لكي يحقق طبيعته يجد أن عليه أن يكون عدوانياً أحياناً ومستسلماً أحياناً أخرى ، ويتوقف ذلك على الظروف. ولكنه ما أن تثبت عادة قوية وتتكون سواء كانت عدوانية أو مستسلمة فأنها تميل إلى أن تكون ذات تأثير ضار على الشخصية لتأكيدها لذاتها في أوقات غير مناسبة وبطرق منافية لمصالح الشخص ككل(هول ؛ لندزي ، ١٩٧٨ : ٤٠٢).

د- النظرية النفسية الاجتماعية لكارين هورني : تتفق هورني مع وجهة النظر السابقة في اعتبار العدوان دافع مكتسب وليس فطري كما يقرر فرويد ، فهو وسيلة يحاول بها الفرد حماية أمنة . فالطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة وقلة حيلة ، فقد يصبح عدوانياً ينزع إلى الانتقام بنفسه من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته أو قد يصبح مذعناً حتى يستعيد الحب الذي فقده مرة أخرى . وقد يكون لنفسه صورة مثالية غير واقعية ليعوض النقص والقصور الذي يشعر به ، وقد يحاول رشوة الآخرين ليحبوه ، أو يستخدم التهديدات ليرغم الآخرين على حبه ، وقد ينغمس في الإشفاق على ذاته والرثاء لها ليكتسب إشفاق الناس وتعاطفهم . فإذا لم يستطع الحصول على الحب فقد يعمل على تحقيق القوة والسيطرة على الآخرين ، وبهذه الطريقة يعوض إحساسه بالعجز ويجد منفذاً للعدوان ويستطيع استغلال الناس ، وقد يصبح شديد الميل إلى التنافس ويصبح الكسب عنده أهم بكثير مما يحققه من إنجاز . وقد يحول عدوانه إلى ذاته

ويحقر من نفسه .

وقد يصبح أحد هذه الأساليب على قدر من الثبات في الشخصية ، بعبارة أخرى قد يتخذ أسلوب محدد منها صفة الدافع أو الحاجة المميزة لديناميات الشخصية ، لذا قدمت هورني قائمة من عشر حاجات سميت بالحاجات العصابية، لأنها حلول غير منطقية للمشاكل (كالحاجة العصابية للحب والتقبل، والقوة، والمكانة المرموقة ، والاعجاب الشخصي ، والكمال واستحالة التعرض للهجوم.....)(هول ؛ لندزي ، ١٩٧٨ : ١٧٩-١٨٠).

٣- الفروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في العنف.

أثارت قضية الفروق بين الجنسين في كثير من المتغيرات النفسية اهتمام الكثير من الباحثين لهذا فهناك تنوع في النتائج الأمبريقية حول مفهوم العدوان في علاقته بالفروق بين الجنسين. فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الذكر عادة في معظم أجناس الحيوانات الراقية بما فيها الجنس البشري أكثر عدواناً من الأنثى ، فالإناث في الغالب لا تحارب إحداهن الأخرى سواء من أجل المكانة الاجتماعية أو الموطن ، ولكن تظهر عدوانيتهن فقط في حالة الدفاع عن صغارهن أي أن عدوان الأنثى لا يثار كلية إلا كاستجابة للتهديد ، بينما تظهر فعالية عدوان الذكر تلقائياً في التنافس والاستعراض. وانتهت دراسة أخرى إلى أن الذكور عادة يظهرون العدوان الصريح والعدوان البدني عن الإناث اللائي يستخدمن الوسائل غير المباشرة في الهجوم والعدوان (موسى ، ١٩٩٨: ٢٦-٢٧).وعلى الجانب الآخر فقد أشارت دراسات مثل فوليت Follette عام ١٩٩٢ ،وريجز وزملاؤه , . Riggs et al عام ١٩٩٠ إلى أن معدلات العنف متقاربة لدى الجنسين (البهنساوي ، ٢٠١٣).

ورغم أن كثيراً من الدراسات السابقة تسير مع التوقع العام عن الفروق بين الجنسين في العنف والعدوان، فإنّ بعضها لم يحسم بعد وبخاصة في مجال العنف بين طلاب الجامعة ، وفي علاقته بمتغيرات ديموجرافية أخرى كالتخصص الدراسي على سبيل المثال ؛ فقد أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الطلاب في التخصص الدراسي (كليات عملية – كليات نظرية) وذلك كما ورد في دراسة (الطويل ، ٢٠١١) ، بينما أشارت دراسات أخرى إلىوجود فروق في صالح طلاب الكليات النظرية وذلك كما جاء في دراسة (الصبيحي ؛ الرواجفة ، ٢٠١٠) ودراسة(الخوالدة ؛ الزعبي ، ٢٠١٣) ومع قلة الدراسات التي تناولت

هذا المتغير خاصة في المجتمع المصري ، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة الفروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في العنف ، مع بيان الفروق بينهما في العنف وفقاً للتخصص الدراسي أيضاً.

ثانياً : سمات الشخصية الخمس الكبرى Big Five Personality traits :

تُعد الشخصية إحدى الموضوعات المهمة في مجال علم النفس ، حيث تمثل نقطة البداية وأيضا خط النهاية للعديد من الدراسات النفسية. ومع تعدد البحوث والدراسات التي تناولت الشخصية للتنبؤ بالسلوك الإنساني في الظروف والمواقف المختلفة ، فقد قدمت هذه النظريات وجهات نظر متعددة إلا أنها تتفق جميعها في أن مفهوم " السمات " يمثل حجر الأساس في الشخصية الإنسانية (عبد المجيد ، ٢٠٠٦ ؛ أبو هاشم ، ٢٠٠٧). ولأن هناك العديد من النماذج التي حاولت إيجاد هيكل متماسك ومنظم للسمات ؛ منها ما يقوم على أساس نظرى بحت، ومنها ما استند على التحليل العاملي كأسلوب إحصائي يتم بموجب الوقوف على المجالات الرئيسية التي تترابط فيها السمات ، لذا سوف يتم عرض هذه النماذج الأولى وصولاً إلى نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكرى ؛ الذي يعتبر أكثر هذه النماذج شيوعاً وسيطرة في علم نفس الشخصية (Costa & McCrae , 1995)، والذي تستند عليه الدراسة الحالية أيضاً.

نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

إن المتتبع لبدايات نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية يجد أن بداية الاهتمام قد نبعت من فكرة تصنيف السمات الشخصية في فئات مستقلة والكشف عن الفروق بين الأفراد في هذه السمات وفقاً لإطار عام وشامل. وامتداداً لهذه الفكرة ، فقد قام فرانسيس جالتون Galton ١٨٨٤ بتجميع أكبر عدد من مصطلحات وصف الشخصية ومفرداتها من المعاجم والقواميس ولاحظ أن هناك عدداً من المصطلحات التي تشترك في معناها العام. ثم توالت بعد جالتون محاولات أخرى أبرزها كتابات ماكدوجل McCDougall عام ١٩٣٢ التي أسفرت عن تصنيف سمات الشخصية في خمس فئات مستقلة تضم (العقلانية ،والخصال ،والأمزجة ،والاستعدادات ،والاتجاهات) .

وتأييداً لفكرة التصنيف – وامتداداً للمحاولات السابقة – بزغ في هذا الاتجاه منحنيان

مهمان : الأول المنحنى النفسي اللغوي (ويركز على البحث عن المصطلحات أو المفردات التي تصف الشخصية في المعاجم والقواميس خاصة في اللغة الانجليزية)، والثاني منحنى الاستخبارات (ويركز على استخلاص الأبعاد الأساسية للشخصية من خلال العاملية لعدد كبير من استخبارات الشخصية ومقاييسها) (عبد المجيد ، ٢٠٠٧).

واتساقاً مع افتراضات المنحنى اللغوي ، فقد قام ألبورت وأدبيرت Alport & Odbert عام ١٩٣٦ بالتوصل إلى قائمة شاملة بمعظم مفردات ومصطلحات السمات الشخصية بلغت حوالي (١٨٠٠٠) سمة، صنفت إلى أربع فئات : (١) فئة السمات الشخصية والميول والاتجاهات ، (٢) فئة الحالات المزاجية والأنشطة ،(٣) فئة الأحكام التقيمية للسلوك ،(٤) فئة القدرات والمواهب. أما كاتل Cattel فقد اهتم عام ١٩٤٣ بمراجعة قائمة ألبورت وأدبيرت وقام بخفضها إلى(٤٥٠٠) سمة بعد حذف المصطلحات المترادفة، وطور مجموعة من مكونة من (٣٥) سمة ثنائية القطب أطلق عليها اسم "السمات السطحية " . وباستخدام التحليل العاملي توصل إلى (١٦) عاملاً باستخدام طرق مختلفة.

وفي أواخر الأربعينيات ، ظهرت جهود أيزنك Eysenck في مجال السمات الشخصية. وتأثراً بتفكير علماء الأنماط مثل "ينج" ، وأبحاث الوراثة للسير بيرت ،وأعمال بافلوف ، ركز أيزنك على قياس وتصنيف السمات باستخدام التحليل العاملي وتمكن من تحديد عاملين للشخصية هما: العصابية ، والانبساط ، ثم اكتشف الذهانية كبعد ثالث للشخصية Pervin) (282 -278 : 1993 , .

ولاحقاً ، فقد قام توبس وكريستال Tupes & Christal عام ١٩٦١ بإعادة تحليل البيانات المستمدة من قائمة كاتل، وتوصلا عن طريق التحليل العاملي إلى خمسة عوامل هي: الاستبشار ،والمقبولية، والاعتمادية، والاتزان الانفعالي، والثقافة، والتي تعتبر البدايات الحقيقية لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. ولكنها لم تستقطب اهتمام الباحثين حتى عقد الثمانينيات حين تناولتها أعمال عدة باحثين من أهمهم جولدبرج Goldberge عام ١٩٨٣، وكوستا وماكرى Costa & McCrae اللذان توصلا باستخدام منحنى التحليل العاملي لعدد كبير لاستخبارات الشخصية إلى ثلاثة عوامل كبرى للشخصية تمثلت في: العصابية، والانبساط، والانفتاح على الخبرة. وفي محاولاتهم المتتالية قام كوستا وماكري بإضافة عاملين

آخرين هما: الطيبة ويقظة الضمير ليصبح بذلك عدد العوامل خمسة والتي أصبحت أكثر العوامل تداولاً بين الباحثين (الرويتع ، ٢٠٠٧؛ 34-31: 1999,. Williams et al). وفيما يلي وصفُ للعوامل الكبرى التي ينطوي عليها النموذج :

١- العصابية Neuroticism : ظهر عامل العصابية مبكراً مع دراسات الشخصية مثل دراسات كاتل، حيث تعد العصابية أحد السمات التي ظهرت في نماذج التحليل العاملي (الموافي ؛ راضي ، ٢٠٠٦). ويطلق على هذا العامل العصابية في مقابل الثبات الانفعالي حيث يشير إلى الأفراد الأكثر عرضة للضغوط والأفكار غير الواقعية، والرغبات والدوافع الملحة واستجابات المواجهة اللاتكيفية. وتشير دراسات ماكري وكوستا إلى أبعاد عامل العصابية الستة ،وهي: القلق والغضب والاكتئاب والوعي بالذات والاندفاعية والقابلية للجرح (Silva & Laher , 2012). وتشير الدرجة المرتفعة على بُعد العصابية إلى الميل للمعاناه من الانفعالات السلبية مثل الخوف والحزن والخجل والشعور بالذنب والغضب والكراهية وعدم الأمن، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الهدوء والاسترخاء والشعور بالرضا الذاتي(الحسيني ، ٢٠٠٤).

٢- الانبساطية Extroversion : ويطلق عليه أيضاً الشعور بالإيجابية ، وهو الميل إلى الاجتماعية والتوكيدية والنشاط والرغبة في الكلام (Silva & Laher , 2012). ويتكون عامل الانبساط وفقاً لدراسة كوستا وماكري من ستة أبعاد ،هي: الدفء والاجتماعية والحزم والنشاط والبحث عن الإثارة والانفعالات الإيجابية (الحسيني ، ٢٠٠٤ ؛ عبد المجيد ، ٢٠٠٦). وتشير الدرجة المرتفعة على بعد الانبساط إلى الاجتماعية وكثرة الكلام والتفاؤل والجاذبية والميل إلى العدوان والانفعال بسهولة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى التحفظ والخجل واللامبالاة وصعوبة الاتصال بالعالم الخارجي (Pervin , 1993 : 306) .

٣- الانفتاح على الخبرة Openness to Experience : ويحدد الطلب المسبق للخبرة في حد ذاتها واكتشاف غير المألوف. وبمراجعة التراث النفسي لوحظ أن مفهوم الانفتاح على الخبرة يرتبط بمفهوم الدافعية وبالحاجة إلى المعرفة. ويتطلب خيال خصب ،وحب للجمال ،والفضول الذكي ،وتفضيل الاختلاف ، والانتباه للمشاعر الداخلية : Pervin , 1993) (306.ويتكون هذا العامل من خمسة أبعاد هي : الذكاء ،والابتكار ،وحب الاستطلاع ،وسعة

الخيال ،والخبرات . وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى الفضول ،وتعدد الاهتمامات ،والابداع ،وحب الخيال ،والاهتمام بغير التقليدي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى التقليدية والواقعية ، وقلة الاهتمامات ، وعدم الابداع (Silva & Laher , 2012)..

٤- الطيبة Agreeableness : قد تظهر الطيبة في السلوك الاجتماعي ،وتتأثر بصورة الذات وتساعد على تكوين شكل الاتجاهات الاجتماعية وفلسفة الحياة (الحسيني ، ٢٠٠٤). وتركز الطيبة على السمات البين شخصية مثل الدفء ،والتسامح وترتبط بالأهداف الإيجابية في الحياة كما ترتبط بالإيثار والرضا عن الحياة (هريدي ؛ شوقي ، ٢٠٠٢). ويتكون عامل الطيبة من ستة أبعاد ،هي: الثقة ،والاستقامة ،والإيثار ،والقبول ،والتواضع ، والإذعان والرقة. وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى طيبة القلب ،وموثوق فيه ، والمساعدة ،والتسامح ،والسذاجة ،والصراحة ،وبشاشة الوجه ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى االتشائم والشك ،وعدم التعاون ،والحقد ،والعنف ،وسرعة الغضب ،والوقاحة (Silva & Laher , 2012)

٥- يقظة الضمير Conscientiousness: المتأمل لهذا العامل يلاحظ أن هناك تداخلا بين مكوناته ومكونات عاملي الطيبة والعصابية . ويقظة الضمير مصطلح يشير إلى التحكم الذاتي في الانفعالات ومهارات التخطيط وتنظيم وآداء المهام (عبد المجيد، ٢٠٠٦). ويتكون عامل يقظة الضمير من خمسة أبعاد،هي: النظام ، والتمكن،والتأثير،والثقة،والتعاون. وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البُعد إلى النظام، والثقة، والعمل بجد،والانضباط في المواعيد ،والدقة والطموح، والمثابرة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم الثقة ،وعدم وجود هدف واضح في الحياة،والكسل، والغموض ،والأهمال، والسعي وراء المتعة (Silva & Laher , 2012).

ومن العرض السابق يمكن **تعريف سمات الشخصية الخمس الكبرى إجرائياً** بأنها السمات المستخرجة من التحليل العاملي ، والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري Costa & McCrea عام ١٩٨٠ وتتكون من خمس سمات، هي: العصابية، والانبساطية، والطيبة، والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير .

سمات الشخصية الخمس الكبرى وعلاقتها بالعنف:

للسمات تأثير في سلوك الأفراد لأنها تخلق لديهم ميلاً لاستجابات عريضة ودائمة نسبياً، وبالتالي فهي مسئولة عن قدر كبير من توافق أو سوء توافق الإنسان. ، وهذا ما يسمى مبدأ "التجميع " ومفاده أن السمة لا تشير لسلوك نوعي يصدر في موقف نوعي ، ولكنها تشير بالأحرى إلى فئة من السلوكيات التي تصدر عبر مدى واسع من المواقف (محمد ، ٢٠١١ ؛ برافين ، ٢٠١٠ : ١٥٢). لذا فقد لقي نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً من الباحثين في مجال الشخصية، فهو يُعد الآن من أكثر النماذج قبولاً واتساقا في وصفه للسمات الشخصية. إذ يعد نموذجاً شاملاً حيث يهتم بوصف وتصنيف العديد من المفردات التي تصف السمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد ،كما يوفر مصطلحات مقبولة لوصف الفروق الفردية في الشخصية (Sava & Popa , 2011).

فقد وصف كوستا وماكري نموذج العوامل الخمسة كتنظيم لسمات الشخصية يوضح الفروق الفردية في الأفكار والمشاعر والأفعال ، هذه الفروق توضح كيف يستجيب الأفراد للمثيرات التي يواجهونها ، كما تفسر عدداً كبيراً من التنوع في الأراء والسلوكيات والنتائج . ولأن هناك كثيراً من الدراسات التي أشارت إلى أن تأثير العوامل الوراثية أعلى من تأثير العوامل البيئية على تلك العوامل ، لذا فهناك أدلة تشير إلى أن سمات الشخصية الأساسية مثل العوامل الخمسة الكبرى هي سمات ثابتة ومستقرة عبر حيز الحياة (Gerber et al ., 2010 ؛ محمود ، ٢٠٠٦).

ومن هنا فقد وجد فيرجسون Ferguson عام ٢٠٠٠ أن عوامل الشخصية أكثر أهمية من العوامل البيئية في نشأة العنف والعدوان لدى الأفراد . ووجد ويب (Wiebe , 2004) أن سمات (الطيبة ويقظة الضمير) من العوامل الخمسة التي تتنبأ بالسلوك العدواني والجريمة (Kamaluddin et al ., 2014) كما أوضح أوفرتون وريس Overton & Reese عام ١٩٨٠ أن الأفراد كمتغيرات مستقلة تؤثر في السلوك العدواني والعنيف كمتغيرات تابعة، حيث يعتبر الأشخاص عناصر فعالة تختار المواقف التي تدخل فيها أكثر من تأثير جوانب الموقف فيهم (Lindzey & Aronson , 1985: 37) . وفي نفس الصدد، فقد نظر بارليت وأندرسون (Barlett & Anderson , 2012) إلى الطيبة على أنها أقوى المنبئات بالعنف

، كما تميل يقظة الضمير إلى الارتباط سلبياً بالعدوان، وترتبط العصابية ارتباطاً إيجابيا بسلوك العنف والعدوان، كما ارتبط انخفاض الطيبة ويقظة الضمير بالانحراف في دراسة روبنز وزملائه (Robins et al ., 1994) .

ثالثاً: توكيد الذات:

يُعد مفهوم توكيد الذات من المفاهيم التي لم تلق القدر الكافي من الدراسة رغم أهميته وارتباطه بكثير من المتغيرات كوجهة الضبط في دراسة (بدر ، ٢٠٠٦) ، والذكاء الوجداني في دراسة (خطاب ،٢٠١١)، والمعاملة الوالدية الإيجابية في (عبد المجيد؛ عبد الهادي، ٢٠١١). وقد ظهرت البدايات الأولى للتوكيدية في كتاب سالتر Salter عام ١٩٤٩ وهو لم يستخدم مصطلح التوكيد ،وإنما استخدم مصطلح السلوك الاستثاري. فنظر إلى الاستثارة على أنها قانون أساسي من قوانين الحياة ، فهي دافع للسلوك الانساني الأساسي.

ثم جاء ولبه Wolpe عام ١٩٥٨ وهو أول من استخدم مصطلح التوكيد مستبعداً مصطلح الاستثارة وأوضح السبب ، حيث يرى أن مفهوم التوكيد يعتبر أكثر تحديداً للمعنى، وذلك لأن الاستثارة غالباً ما تكون متضمنة لانفعال القلق ، وهو ما تهدف الاستجابة التوكيدية في الأصل إلى كفه (عمر ، ٢٠١٠).

ومن هنا، فقد تعددت التعريفات التي قدمت لمفهوم توكيد الذات، منها ما ركز على أن التوكيدية هي طريقة للتحكم أو التعامل بمهارة مع الآخرين. كتعريف إيلينا Elaina , 1983) (12 : بأنها " مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من التعبير بإيجابية عما يريد . ويدافع عما يعتقد ويرفض المطالب غير المقبولة ".ومنها تعريف جلين ونيرلا Glenn & Nerella) (244 : 1985 , بأن السلوك التوكيدي هو" سلوك مقبول اجتماعياً ، ويعكس قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي، ويرتبط بزيادة مشاعر الكفاءة النفسية ".وتعريف (شوقي ، ٢٠٠٢ :٥٩) بأن التوكيدية " هي مهارات سلوكية ، لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة ، ذات فعالية نسبية ، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير –ثناء) والسلبية (غضب – احتجاج) بصورة ملائمة ، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه ، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة في التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين ". وكذلك تعريف كوستا وودجير

(Costa & Widiger , 1994) بأن الأفراد ذوي التوكيد المرتفع مسيطرون وأقوياء ولهم السيطرة الاجتماعية ، ويتحدثون بلا تردد ،وغالبا ما يكونوا قادة مجموعات ، بينما الأفراد الأقل توكيداً على النقيض ، فهم أكثر سلبية ، ويفضلون الابتعاد ، ويتركون الحديث لغيرهم".

ومنها من نظر إلى التوكيدية على أنها طريقة أولية لحصول الفرد على ما يرغب فيه. وفي هذا الصدد فقد أشار عدد من علماء النفس إلى أن توكيد الذات قد يتسم برغبة في السيطرة والتي تعني محاولة إخضاع الآخرين (عبد القادر ، ١٩٩٣ : ٢٦٤). وذلك كما في تعريف كورنوير (Cournoyer , 1983) بأن التوكيدية هي" تعبير الفرد المباشر عن مشاعره وآرائه أو احتياجاته بشكل يخلو من التهديد والعقاب تجاه شخص آخر، دون الشعور بالقلق أو الخوف". وهناك أيضاً تعريف (عبد الفتاح، ١٩٩٥ : ٥) بأن توكيد الذات هو السلوك الذي يُمكن الشخص من التصرف بما فيه مصالحه، وأن يدافع عن نفسه بدون قلق ضروري، وأن يعبر بحرية عن المشاعر الصادقة ، وأن يعبر عن حقوقه الشخصية بدون أن ينكر حقوق الآخرين ". وكذلك ما أشار إليه قاموس علم النفس من أن توكيد الذات " هو محاولة مميزة للنهوض بالذات وتجنب الخضوع للآخرين " (Corsini , 1999 : 875). وهناك أيضاً تعريف "جو وزملائه" (Joe et al ., 1999) بأن السلوك التوكيدي اتجاه لإعلان الفرد لآرائه أو وجهة نظره أو رغباته الإيجابية وغالبا ما تكون بقوة وعدوانية ".

ويتضح من التعريفات السابقة أن التوكيدية تقع في مركز وسط بين السلوك الإيجابي والسلوك العدواني أو إلحاق الضرر والأذى بالذات أو الآخرين. لذا، **يُعرف توكيد الذات إجرائياً** بأنه مجموعة الاستجابات الإيجابية التي توضح قدرة الفرد على التعبير الخارجي الحر عن انفعالاته وآرائه وحقوقه ومشاعره الودية والعاطفية وغيرها من المشاعر ، وإعطاء الأوامر والسيطرة على سلوكياته والضبط الذاتي والثقة بالنفس والتحدي والالتزام ". أي أن السلوك التوكيدي يتميز بحرية التعبير بشكل ملائم مع المحافظة على حقوق الذات والآخرين بأسلوب إيجابي وليس بعدواني أو انسحابي (باظه ، ٢٠٠٧ :٢).

مكونات السلوك التوكيدي .

يتكون السلوك التوكيدي من جانبين رئيسيين ،هما :

أ- الجانب غير اللفظي والذي يعتبر من العناصر الأساسية للسلوك التوكيدي. وهنا يشير

بيرلي Burly إلى أن استخدام الجوانب غير اللفظية يقوي تأثير الفرد على الطرف الآخر وسيجعل رسالته أكثر تقبلا. وتنقسم الجوانب غير اللفظية إلى قسمين: مظاهر سلوكية داخلية (كالعمليات الفسيولوجية من ضغط الدم وتقلصات المعدة)، ومظاهر سلوكية خارجية وتتمثل في (التقاء العيون والابتسام ووضع الجسم والصمت والتعبيرات الوجهية).

ب- الجانب اللفظي ولتحديد استجابات الأفراد تم استخدام التحليل العاملي للتعرف على المكونات العاملية للسلوك التوكيدي. منها ما قام به إلينا (Elaina , 1983 : 17) فحدد بعض مهارات السلوك التوكيدي في (التعامل باحترام مع الآخرين، والاستماع إلى الآخرين بشكل جدي، والقدرة على قول لا دون الشعور بالذنب ،وقدرة الفرد على طلب ما يريد ، وقدرة الفرد على الانفتاح على الآخرين). وقدم جردهام Guirdhan عام ١٩٩٠ تحديداً للسلوك التوكيدي في(التعبير الموضوعي، وفهم الفرد لمواقف الآخرين، والقدرة على تبرير التصرفات، والقدرة على رد الإهانات، واحترام الآخرين) (محمود ، ٢٠٠٦). واعتمد جو وزملاؤه Joe) (et al ., 1999 على بعض مقاييس الشخصية لتحديد مكونات السلوك التوكيدي ،وتوصل إلى عدة مكونات هي(الانفتاح على الخبرة ،وتقدير الذات ،والشعور بالفعالية الذاتية).

توكيد الذات وعلاقته بالعدوان والعنف .

يشتمل توكيد الذات بشكل عام على حرية التعبير الانفعالي ، وحرية الفعل سواء كان ذلك في الاتجاه الإيجابي كالاستحسان والتقبل، أو في الاتجاه السلبي كالتعبير عن الرفض والغضب والألم (إبراهيم، ٢٠١١ ، ١٤٥). ورغم ذلك فقد نظر البعض إلى السلوك التوكيدي من جانب واحد على أنه مرادف إما للعدوان أو للعنف. فقد أشار (دسوقي ، ١٩٩٠: ١٣٣٣؛ عبد القادر، ١٩٩٣ : ٢٦٤) إلى تأكيد الذات على أنه " الميل لتحقيق الأهداف الذاتية للفرد في موقف بعينه حتى وإن كان ذلك على حساب الآخرين "، الأمر الذي يشير إلى تضخم الأنا وغلبة الليبدو والأنوية وذلك في تضاد مع الخضوع للآخرين الذي يعني ضعف الأنا والبنية المازوخية . لذا ظلت العلاقة بين التوكيدية والعدوان متداخلة لفترة طويلة ، لكن المعايير النظرية التي قدمها(شوقي ، ٢٠٠٢ : ٨٩-٩١) قد ألقت الضوء على تمايز المفهومين: فالمؤكد يدافع عن حقوقه ولكنه يحترم حقوق الآخرين في حين أن العدواني ينتهك حقوق الآخرين، وفي العدوان يكون إيذاء الآخرين مقصودًا بينما في التوكيدية يكون غير ذلك

، كما أن مرتفع التوكيدية لا يسعى إلي الحصول على حقوقه إلا إذا سبقتها الوفاء بالإلتزامات ، هذا بالإضافة إلى أن السلوك التوكيدي هو سلوك مقبول اجتماعيا في حين أن العدوان سلوك مستهجن اجتماعياً .

هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد ربط بعض الباحثين إيجابيا بين التوكيدية والعنف، وفي هذا الصدد فقد ذكر برينزن (Brezina , 2008) أن هناك دليلاً يؤيد فكرة أن العنف قد ينشأ من الحاجة القوية لدى الشباب إلى التوكيدية والاستقلالية ، حيث يجذب السلوك المنحرف والعنيف هؤلاء الأفراد الذين لديهم حاجة قوية للاستقلالية لأن هذه السلوكيات تمثل رمزاً للحرية والاستقلال والقدرة على تحدي القواعد وقيود الآخرين. فيميلون إلى تكوين علاقات اجتماعية ضعيفة تشجع على الغضب والإحباط ،الأمر الذي يسهم في الانحراف والعنف البين شخصي ، وهذا ما توصلت إليه دراسة (محمود ، ٢٠٠٦) حيث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العدوان وتوكيد الذات .

وعلى العكس من ذلك، فقد كشفت الدراسات العاملية التي أجريت على العنف وتوكيد الذات كما أوضح (عبد الله ، ٢٠٠٩ : ٥٧) أنهما بُعدان متمايزان من الاستجابات ، وأن الاستقلال (التعامد) هو أساس العلاقة فيما بينهما . فالعنف سلوك يبرز اتجاهات ومشاعر العداء نحو الآخرين ويهدف إلى الهجوم عليهم ، وإيذائهم وإظهار القوة نحوهم ، أما التوكيد فهو السلوك الذي يوجه إلى هدف يبرز من اتجاه إيجابي نحو الآخرين ، يدعم اهتمامات الشخص ، ويعبر من خلاله عن مشاعره وآرائه التي تراعي حقوق الآخرين . لذا فقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين توكيد الذات والعنف ، وورد ذلك أيضا في دراسة هيزر وجورجولوا (Hisar & GorGulu , 2012).

دراسات سابقة:

باستعراض الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث ، وجد أن هذه الدراسات قد تناولت العنف في علاقته بسمات الشخصية أو بسمات الشخصية الخمس الكبرى ،ودراسات أخرى قد تناولته في علاقته بتوكيد الذات ، ودراسات ثالثة قد أهتمت بقياس الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة بالإضافة إلى متغيرات أخرى ، مع الأخذ في

الاعتبار أنه سوف يتم التركيز على الدراسات العربية وبعض الدراسات الأجنبية المعنية بمتغيرات الدراسة؛ ذلك لأن هناك عديد من الدراسات الأجنبية التي تتناول العنف لدى طلاب الجامعة ولكن في مجالات أخرى كعنف العلاقات العاطفية أو بين العصابات، وهو ما يختلف تماماً عن المعنى المقصود للعنف في الدراسة الحالية .لهذا سوف يتم عرض الدراسات السابقة في ثلاث محاور رئيسية ، هي:

١- الدراسات التي تناولت العنف في علاقته بسمات الشخصية أو سمات الشخصية الخمس الكبرى . قامت (نصر ، ٢٠٠٢) بدراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين شدة العنف وسلوك العنف وبعض متغيرات الشخصية ، والكشف عن دور بعض العوامل الديموجرافية على مسار العلاقة بين سمات الشخصية وشدة العنف . وذلك على عينة من الذكور قوامها (٧٥٣) فرد من الوجهين القبلي والبحري ، ومن مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة ، تراوحت اعمارهم بين ١٨-٣٠ عاما . وقد تم تطبيق استخبار أيزنك للشخصية، ومقياس شدة العنف. وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباطات إيجابية دالة إحصائياً بين سمات الشخصية(الذهانية – العصابية –الانبساطية) وبين كل من السلوك العنيف وشدة العنف ، وارتبطت شدة العنف بسمة العصابية لدى متوسطي التعليم ، أما الانبساطية فقد ظهر الارتباط بينها وبين شدة العنف والسلوك العنيف لدى متوسطي التعليم ، كذلك أسهم السلوك العنيف في تباين شدة العنف لدى كل من المتزوجين وغير المتزوجين .

وأجرى (الزبيدي، ٢٠٠٧) دراسته بهدف التعرف على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلاب الذين يمارسون العنف المدرسي، والكشف عن الفروق في عوامل الشخصية لدى الطلبة العنيفين حسب متغيرات (الدخل الشهري –تعليم الوالدين –الترتيب الميلادي). وتكونت العينة من(٢٧١) من الطلاب العنيفين في المرحلة الثانوية في مدارس تبوك، و(٢٤٦) من الطلاب غير العنيفين . وقد استخدم الباحث قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة العنيفين وغير العنيفين في كل من الانبساطية والانفتاحية ويقظة الضمير إلى جانب الطلبة غير العنيفين، وفي العصابية في جانب الطلبة العنيفين، وعدم وجود فروق بين المجموعتين في عوامل (الانبساطية- الانسجام – الانفتاحية – يقظة الضمير) وفقا لمتغيرات (الدخل الشهري

ومستوى تعليم الأب والترتيب الميلادي) لدى الطلبة غير العنيفين، بينما كانت الفروق دالة في عامل العصابية وفقا لمتغيرات (دخل الأسرة ومستوى تعليم الأب والترتيب الميلادي)، فكلما كان دخل الأسرة أقل ومستوى تعليم آبائهم متوسط أو أقل وترتيب ولادتهم الأول ، كانوا أكثر عصابية من غيرهم.

وفي نفس السياق، فقد أجرى (عبد الله ، ٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة السلوك العنيف لدى طلاب وطالبات الجامعة ،والمتغيرات الشخصية المنبئة بهذا السلوك مع وضع برنامج لكيفية معالجة العنف في الحياة الجامعية . وقد تكونت عينة الدراسة من(٥٩٥) فرد(٢٧٦ ذكور- ٣١٧ إناث) من جامعات القاهرة وحلوان والأزهر، ومن تخصصات مختلفة، تراوحت اعمارهم ما بين ١٨ -٢٥ عاماً. وقام الباحث بتطبيق مقياس السلوك العنيف ،ومقياس إدراك الطلاب لعنف ممثلي السلطة في الجامعة ،ومقياس إدراك اسباب العنف وعلاجه، بالإضافة إلى مقاييس سمات الشخصية (تقدير الذات -التعصب - الغضب-توكيد الذات -الاندفاعية -البحث عن الاثارة - نمط السلوك أ). وأشارت النتائج إلى ارتكاب الطلاب أغلب أنواع الجرائم العنيفة أو الجنايات وأكثرها شيوعاً الضرب الذى أفضى إلى الموت، والقتل العمد والشروع فيه ، والسرقة والشروع فيها ، وعن نتائج معاملات الارتباط فقد تمايزت درجات الطلاب بارتباط الاندفاعية إيجابيا بدرجات العنف الثلاث (المادي والمعنوي والعام) ، وارتبط توكيد الذات بالعنف العام والمعنوي ، بينما تمايزت درجات الطالبات بارتباط البحث عن الإثارة إيجابيا بدرجات العنف الثلاثة ، أما عن نتائج الفروق بين الجنسين فقد كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الاشكال الثلاثة للعنف في اتجاه الذكور، بينما لم توجد فروق بين الطلاب وفقاً للتخصص الدراسي في جميع اشكال السلوك العنيف ، بينما كان طلاب الكليات العملية أكثر إدراكاً لعنف ممثلي السلطة ، بالإضافة إلى ذلك فلم تتنبأ التوكيدية بالعنف لدى الطلاب.

كذلك هدفت دراسة ثرنتون وزملائه (Thornton et al ., 2010) إلى التعرف على الفروق في العلاقة بين العنف العام والعنف على شريك الحياة وسمات الشخصية لدى الرجال والسيدات وذلك على عينة قوامها (٢٩٧) فرد (١١٦ ذكور - ١٨١ إناث) ، تراوحت اعمارهم بين ٢٠- ٤٩ عاماً بمتوسط عمري قدره ٢٣,٨٣ عاماً . وتم تطبيق مقياس السلوك

العنيف، ومقياس الشخصية واستبيان اضطرابات الشخصية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين العمر والعنف العام لدى الرجال والسيدات، ووجود ارتباط سالب بين سمات الشخصية والعنف العام لدى الجنسين، كذلك وجود فروق في الارتباط بين الجنسين في العلاقة بين العنف العام وسمات الشخصية، فقد كانت هذه الفروق في اتجاه السيدات في سمتي العصابية والطيبة، بينما كانت في اتجاه الذكور في سمة يقظة الضمير، هذا بالإضافة إلى تنبؤ انخفاض سمة الطيبة بالعنف العام لدى الجنسين، وارتفاع العدوانية تجاه شريك الحياة لدى السيدات .

وقام أيضاً كمال الدين وزملاؤه (Kamaluddin et al ., 2014) بدراسة هدفت إلى اختبار الارتباط بين سمات الشخصية الخمسة والمقاييس الفرعية للعدوان على عينة من السجناء الذكور الراشدين في ماليزيا ، بلغت حوالي (١٩٨) فرد ، تراوحت اعمارهم بين ١٩– ٥١ عاماً ، بمتوسط عمري قدره ٢٧,١٨ عاماً ،وانحراف معياري قدره ٨,١٢ عاماً . طبق عليهم استبيان العدوان واستبيان الشخصية عبر الثقافي . وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين العدوان اللفظي وكل من سمات (الاندفاعية –العصابية –العدوان/العدائية – القلق) ، ووجود ارتباط سالب بين سمة الاجتماعية وكل من العدوان والعدائية.

٢– الدراسات التي تناولت العنف في علاقته بتوكيد الذات. أجرى (محمود ، ٢٠٠٦) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من الاكتئاب والعدوان ، واختبار مدى مساهمة الضغوط في العدوان لدى مرتفعي ومنخفضي السلوك التوكيدي. وقد تكونت العينة من (٢٠٠) طالب من طلاب كلية المعلمين بالدمام. وتم استخدام مقياس السلوك العدواني ، ومقياس السلوك التوكيدي، ومقياس الضغوط النفسية. وأشارت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين درجات الضغوط النفسية والاكتئاب والعدوانية، ووجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات السلوك التوكيدي والضغوط النفسية، كذلك انخفضت مساهمة الضغوط في الاكتئاب لدى مرتفعي التوكيدية ، وارتفعت مساهمة الضغوط في العدوان لدى مرتفعي ومنخفضي التوكيدية وهنا فقد أشارت الدراسة إلى أن ارتفاع التوكيدية لا يحد من آثار الضغوط المتمثلة في العدوان بل أن احتمالية أن يكون العدوان مظهراً للضغوط لدى مرتفعي التوكيدية هي الأقرب.

وقامت (العطار ، ٢٠٠٩) بدراسة للتعرف على نسبة انتشار العنف بين تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على العلاقة بين العنف وتوكيد الذات والشعور بالأمن النفسي، وكذلك فحص الفروق بين التلميذات السعوديات وغير السعوديات في (سلوك العنف – توكيد الذات – الأمن النفسي). وقد تكونت العينة من (٤٠) تلميذة بالمرحلة المتوسطة من السعوديات و(٢٥) تلميذة من غير السعوديات بمتوسط عمري قدره ١٣,١ عاماً. حيث طبق عليهن مقياس السلوك العنيف، ومقياس توكيد الذات، ومقياس الأمن النفسي. وقد أسفرت الدراسة عن ارتفاع نسبة السلوك العنيف بين الطالبات السعوديات، ووجود فروق في الشعور بالأمن النفسي في اتجاه السعوديات أيضا، وفي توكيد الذات لصالح المغتربات ، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين السلوك العنيف وتوكيد الذات والشعور بالأمن النفسي سواء عند السعوديات أو غير السعوديات.

كذلك هدفت دراسة هيزر وجورجولوا (Hisar & GorGulu , 2012) إلى فحص أثر التدريب على التوكيدية على تعرض الطلاب للعنف اللفظي في التدريب الميداني . وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٤) طالب من مدرسة التمريض، تراوحت اعمارهم ما بين ١٨ –٢٢ عاما بمتوسط عمري قدره ٢٠,٤٣ عاما، وانحراف معياري قدره ١,٥٥ عاما. وقد تم تطبيق جدول راثوس للتوكيدية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة بين التوكيدية والعنف اللفظي كما ساعدة تدريب هؤلاء الطلاب على التوكيدية في الإدراك الفعال للضغوط ورفض العنف الموجه إليهم من المرضى والأساتذة .

٣- الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة بالإضافة إلى متغيرات أخرى.عن الفروق بين الجنسين في العنف ، قام باردیز (Bardis , 1979) باختبار اتجاهات الطلاب نحو العنف في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (السن والنوع والترتيب الميلادي وحجم الأسرة وتعليم الوالدين). وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٥٠) طالب من الأمريكان والهنود (٧٥ ذكور– ٧٥ إناث) بمتوسط عمري قدره ١٩,٦٩ عاماً من حالات اجتماعية مختلفة. وقد تم استخدام استبيان بيانات الشخصية ومقياس العنف. وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم يخلق اتجاهات مضادة للعنف بين طلاب الجامعة ، فقد استهجن الطلاب العنف ضد الأطفال وضد زملائهم من طلاب الجامعة الموجه من الجامعة،

بينما استحسنوا العنف في مجالات محددة كالحروب والدفاع عن المواطنين وكانت درجات العنف بين الطلاب الأمريكان أقل من الطلاب الهنود، وجود ارتباط إيجابي بين الاتجاه نحو العنف وعدد الاخوات ، بينما جاءت جميع الارتباطات بين الاتجاه نحو العنف والسن والترتيب الميلادي والمستوى الاجتماعي وتعليم الوالدين وحجم الأسرة غير دالة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو العنف.

وهدفت دراسة (الحوامدة، ٢٠٠٧) إلى إلقاء الضوء على العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة، وأنواع العنف الممارس داخل الجامعة وأسبابه والفروق في العنف وفقاً للفرقة الدراسية والتخصص الدراسي ومكان الأقامة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠٠) طالب وطالبة (٣٧٢٢ ذكور –٢٧٧٩ إناث) من جميع الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، ومن الأربع فرق وتخصصات مختلفة. وقد تم استخدام استبيان سلوك العنف الطلابي، والمقابلة الشخصية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في العنف في اتجاه الذكور ولدى طلاب السنة الأولى والثانية ، وفي الكليات الانسانية، ولدى طلاب الريف، كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكال العنف هي المشاغبة في المحاضرة، والغضب على الزملاء، وتعطيل التدريس، واستخدام الألفاظ النابية، وإتلاف الممتلكات الجامعية، وأسباب العنف تكمن في الشعور بالكبت والتركيز على الجوانب الاكاديمية وإهمال بناء الشخصية والتعصب وسوء التكيف مع الحياة الجامعية ، والشعور بعدم المساواه من قبل القوانين الجامعية .

وأجرى (أرشيده ، ٢٠٠٩) دراسة بهدف التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في العنف الجامعي لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (٧١٣) فرد (١٢٢ طالباً –٨٢ طالبة)، ومن (٢٠٤) أعضاء هيئة تدريس من الجامعات الخاصة والحكومية. وتم تطبيق استبانة العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في العنف الجامعي المكونة من ثمانية عوامل . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود عامل مهارات الاتصال في المرتبة الأولى من حيث درجة الإسهام في العنف الجامعي، تلاه في المرتبة الثانية عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة، وجاء عامل الانتماء في المرتبة الثالثة، والعلاقات بين

الطلبة في المرتبة الرابعة، والعامل الاقتصادي في المرتبة الخامسة، والعامل الأكاديمي في المرتبة السادسة، في حين حصل عامل العلاقات بين الطلبة والمدرسين، وعامل الشعور بالأمن على درجة تقدير متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة وفقا لمتغير الجنس لصالح الإناث على الأداة ككل ،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة وفقا لمتغيرات (مكان سكن الأسرة، والكلية، والمعرفة بالنظام التأديبي) على الأداة ككل، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة حسب متغير نوع الجامعة على الأداة ككل لصالح الجامعات الحكومية ، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في العنف الجامعي، وقد تفاوتت هذه الفروق بينهما حسب العوامل الاجتماعية.

كما قامت (محمد ، ٢٠١١) بدراسة العوامل المؤيدة لسلوك العنف في البيئة المدرسية وذلك من خلال التعرف على الفروق بين المدارس (التجريبية والخاصة)، والفروق بين الذكور والإناث والفروق بين الصفوف الدراسية ، والفروق بين المستويات الاجتماعية الثقافية. وذلك على عينة من (١٢٠) من تلاميذ المرحلة الأعدادية ، تراوحت اعمارهم بين ١٢-١٥ عاماً. وقد استخدم استبيان العوامل المؤدية لسلوك العنف في البيئة المدرسية ، واستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة .وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في العنف في اتجاه الذكور ، وفي اتجاه تلاميذ المدارس التجريبية ، وفي الصف الثالث الإعدادي ، والمستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة .

وقام كل من (الصبيحي ؛ الرواجفة ، ٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على مشاركة الطلبة في العنف داخل الجامعات، وعلاقته ببعض المتغيرات (المستوى الدراسي والمعدل التراكمي والتخصص والجنس والدخل والخلفية الثقافية) . وقد اشتملت عينة الدراسة على(١٠٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية بواقع (٥٤% ذكور- ٤٦% إناث)، بمختلف التخصصات والمستويات الدراسية. وقد تم تطبيق اختبار العنف الطلابي. وأظهر النتائج وجود فروق دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في العنف الطلابي إلى جانب الذكور من المستوى الدراسي المنخفض، والمعدل التراكمي المنخفض والدخل المنخفض

والسكن في القرى، والمقيدين بالسنة الأولى، وهناك تفاعل بين العنف الطلابي والتخصص الدراسي إلى جانب الطلبة ذوي التخصص النظري ، وأن أكثر الأسباب التي تدفع الطلبة إلى المشاركة في العنف هو التعصب للعشيرة والأقارب علاقة ذات والأصدقاء، وشعورهم بظلم أنظمة الجامعة، وعدم ثقتهم بالمستقبل وشعورهم بأنهم مرفوضين من قبل الجنس الآخر .

كذلك أجرت (خريبه ، ٢٠١١) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلبة الجامعة، وفحص الفروق في العنف والانتماء وفقا للنوع (ذكور وإناث)، وطبيعة الكلية (نظرية وعملية) وكذلك مدى امكانية التنبؤ بالعنف من الأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء. وتكونت عينة الدراسة من(٣٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كليتي الآداب والطب البيطري بجامعة الزقازيق ، تراوحت اعمارهم بين ٢٠-٢٢ عاماً بمتوسط عمري قدره ٢٠,٩ عاماً ،وانحراف معياري قدره ٠,٦٨. وقد تم تطبيق مقياس العنف ،ومقياس الانتماء لدى طلاب الجامعة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف والانتماء ، ووجود فروق بين الجنسين في العنف والانتماء في جانب الذكور، كما أن هناك فروق بين متوسطي درجات الشباب(ذكور وإناث) بالكليات النظرية والعملية في جميع أبعاد العنف (العنف العام- العنف البدني –العنف ضد الذات وضد ممتلكات الآخرين) في جانب الشباب في الكليات النظرية، بينما لم توجد فروق بينهما في الانتماء .

كذلك هدفت دراسة (البهنساوي ، ٢٠١٣) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والعنف في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) فرد (١٠٨ ذكور- ١٨٠ إناث) من طلاب الجامعة في الريف والحضر ، تراوحت اعمارهم ما بين ١٨ – ٢٣ عاما، بمتوسط عمري قدره ١٩,٥٣ عاما وانحراف معياري قدره ١,٣١ عاما . وقد طبق مقياس الذكاء الوجداني لطلاب الجامعة ، ومقياس العنف. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الذكاء الوجداني والعنف في اتجاه الذكور ، وعدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني ، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بينهما في العنف اللفظي والجسدي والدرجة الكلية للعنف دون العنف غير المباشر .

وفي نفس السياق، فقد أجرى كل من (الخوالدة ؛ الزعبي ، ٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أسباب حالة سلوك العنف بين الطلبة في جامعة آل البيت باختلاف متغيرات

(النوع، والمستوى الأكاديمي ، والسنة الدارسية، والوضع الاقتصادي والمعدل التراكمي، ونوع الكلية). وتكونت العينة من (٣٨١) طالباً وطالبة وقد تم تطبيق استبيان عن اسباب سلوك العنف. وأظهرت النتائج أن أكثر أسباب سلوك العنف الجامعي تكراراً لدى الطلبة، تمثلت في الإحباط، وتحقير الطلبة لبعضهم، وقلة البرامج الثقافية الجامعية للتوعية بهذه الظاهرة والتعصب العشائري ، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين على تقديرات اسباب سلوك العنف بينما وجدت فروق دالة بين الطلبة في المستوى الأكاديمي لصالح طلبة البكالوريوس، والمعدل التراكمي لصالح المعدل المقبول، ونوع الكلية لصالح الكليات العلمية ، وهنا أشار الباحثان إلى أن الطلبة في الكليات العملية كانوا أكثر وعيا بأسباب العنف ، مما يعني أنهم قد يكونوا أقل ممارسة لهذه السلوكيات عن نظرائهم في الكليات النظرية.

أما عن الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية. فقد أجرى (تركي ، ١٩٧٦) دراسة هدفت إلى فحص الفروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية ، على عينة قوامها (٢١١) طالبا وطالبة بجامعة الكويت. وقد تم استخدام اختبارات الدافعية للانجاز ، والثقة بالنفس ومقياس ايزنك للشخصية. وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الدافعية للانجاز والعصابية والثقة بالنفس ، كما حصل الذكور على درجات أعلى في الانبساطية ، وحصل الإناث على درجات أعلى في المرونة .

كما أجريت دراسة (الشايب ، ١٩٩٨) على عينة ١٩٤ من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية ، و(٢٠٠) من المرحلة الأعدادية ، و(١٠٣) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، و(١٤٤) من المرحلة الجامعية ، و(١٧٩) من الرجال والنساء أكثر من أربعين عاما. وقد استخدم مقياس ايزنك للشخصية . وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الانبساطية فقط في صالح الذكور في عينة المرحلة الابتدائية ، وكان الذكور في المرحلة الإعدادية أعلى في الانبساطية والذهانية ، وفي المرحلة الجامعية فقد كن الإناث أعلى في العصابية والذهانية والذكور أعلى في الانبساطية ، بينما كانت الفروق بين الجنسين في العصابية والذهانية في اتجاه الإناث في الفئة العمرية أكثر من ٤٠ عاما ، ولم توجد فروق في الانبساطية .

وفي نفس السياق، فقد أجرت (الأحمد ؛ ملحم ، ٢٠٠٩) دراستهما للكشف عن العلاقة

بين الضغوط النفسية وبعض عوامل الشخصية الخمس ، وكذلك فحص الفروق في هذه السمات وفقا لمتغيرات النوع والسنة الدراسية والجامعة . وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعتي دمشق والفرات ، تراوحت اعمارهم من ١٩– ٢٣ عاماً . وقد استخدم مقياس الضغوط النفسية ، وقائمة العوامل الخمسة للشخصية . وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الضغوط النفسية وعوامل (الانفتاح على الخبرة –الطيبة – يقظة الضمير) ، وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير الانفتاح على الخبرة في صالح الذكور ، وفي متغير الطيبة لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق بين الجنسين في متغير يقظة الضمير، أما عن الفروق في السمات وفقا للفرقة الدراسية فقد وجدت فروق دالة إحصائياً بين طلاب السنة الأولى والرابعة في متغير يقظة الضمير لصالح طلاب السنة الرابعة ، ولم توجد فروق بينهما في الانفتاح على الخبرة والطيبة ، كذلك لم توجد فروق في سمات الشخصية وفقا لنوع الجامعة .

وقام كل من (عبد المجيد ؛ فرج ، ٢٠١٠) بدراسة للكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وأيضا فحص الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة. وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة القاهرة ، تراوحت اعمارهم بين ١٨ –٢٢ عاما، بمتوسط عمري قدره ١٩,٥١ عاما، وانحراف معياري قدره ١,٠٦ عاما.وقد تم تطبيق اختبار الذكاء الوجداني ،وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الذكاء الوجداني وكل من الطيبة والانبساط ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في عامل العصابية فقط في اتجاه الإناث .

كما قامت (محمد ، ٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين سمات الشخصية الخمس الكبرى وأساليب مواجهة المشقة وأعراض الاكتئاب والقلق ، والتعرف على القدرة التنبؤية لكل من سمات الشخصية الخمس الكبرى وأساليب مواجهة المشقة بدرجة أعراض الاكتئاب والقلق لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى فحص الفروق بين الجنسين في جميع المتغيرات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٣) طالب وطالبة من طلاب الجامعة (١٦٦ إناث ، ١٤٧ ذكور) تراوحت أعمارهم ما بين ١٩–٢٢ بمتوسط عمرى قدره ٢٠,١٠عاماً ، وانحراف معياري قدره ١,٠٣ عاماً وتم استخدام قائمة مواجهة المواقف الضاغطة ، وقائمة

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ،ومقياس بيك للاكتئاب ، ومقياس سمة القلق. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في كل من الانفتاح على الخبرة والطيبة ويقظة الضمير وأسلوب التوجه نحو التجنب وأعراض الاكتئاب ، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في كل من العصابية وأسلوب التوجه نحو الانفعال والقلق وجميع هذه الفروق في إتجاه الإناث في حين جاءت الفروق في جانب الذكور في كل من الانبساطية وأسلوب التوجه نحو الأداء، كما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أسلوب التوجه نحو الاداء وبين درجات كل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة والطيبة والعصابية ويقظة الضمير لدى الذكور في حين توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أسلوب التوجه نحو الأداء وبين درجات كل من الطيبة ويقظة الضمير والعصابية لدى الإناث ، كذلك هناك قدرة تنبؤية لكل من سمات الشخصية الخمس الكبرى وأساليب مواجهة المشقة بأعراض الاكتئاب والقلق لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث.

وعن الفروق بين الجنسين في توكيد الذات . أجرى كورنوير (Cournoyer , 1983) دراسة هدفت إلى المقارنة بين مستويات التوكيدية بين طلاب الفرقة الأولى والخريجين في مجال الخدمة الاجتماعية . وذلك على عينة من (١٤٠) فرد (٦٢ ذكور –٨٠ إناث) بمتوسط عمري قدره ١٨,٨٣ عاما . وقد تم استخدام مقياس التعبير الذاتي . وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في التوكيدية لصالح الإناث ، وكان الطلاب الجدد أعلى في مستوى التوكيدية من الخريجين .

التعليق على الدراسات السابقة :

من العرض السابق للدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة يتضح مما يلي :

١– أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين العنف والسمات الخمس الكبرى للشخصية تختلف بشكل تام عن هدف الدراسة الحالية ، فقد أجريت دراسة (الزبيدي ، ٢٠٠٧) على طلاب المدارس ، بينما تناولت دراسة ثرنتون وزملائه (Thornton et al ., 2010) العنف على شريك الحياة ، كما أجريت على عينات من مراحل عمرية مختلفة.

٢– أجريت معظم الدراسات التي تناولت العلاقة بين العنف وتوكيد الذات على طلاب المدارس وذلك كما ورد في دراسات كل من (العطار ، ٢٠٠٩) ،وهيزر وجورجولوا)

(Hisar & GorGulu , 2012وذلك في مقابل دراسة (عبد الله ، ٢٠٠٩) والتي أجريت على طلاب الجامعة.

٣- ركزت معظم الدراسات التي تناولت العنف لدى الطلاب والطالبات على عينات من مراحل تعليمية مختلفة ، وذلك كما جاء في دراسات كل من (نصر ، ٢٠٠٢) ،و(عبد المعين الزبيدي ، ٢٠٠٧) ، و(محمد ، ٢٠١١) ، وذلك في مقابل دراسات كل من (عبد الله ، ٢٠٠٩) ، و(البهنساوي ، ٢٠١٣) والتي أجريت على طلاب الجامعة .

٤- كشفت نتائج تلك الدراسات عن وجود فروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتوكيد الذات.

٥- هناك ندرة شديدة في الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في العنف وفقاً للتخصص الدراسي هذا بالإضافة إلى توصل هذه الدراسات إلى نتائج متضاربة ؛ فبينما توصلت دراسة (عبد الله ، ٢٠٠٩) إلى عدم وجود فروق بين الطلبة والطالبات في العنف وفقاً للتخصص الدراسي، أشارت دراسة (الخوالدة ؛ الزعبي ، ٢٠١٣) إلى وجود فروق في جانب طلبة الكليات العملية. لذا فهناك حاجة إلى إجراء مزيداً من الدراسات –خاصة في البيئة المصرية –تتناول الفروق بين الطلاب والطالبات في العنف وفقاً للتخصص الدراسي.

وبناءاً على ما سبق، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

فروض الدراسة:

ووفقاً للعرض السابق للإطار النظري والنتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في كل من العنف، وسمات الشخصية الخمس الكبرى (العصابية –الانبساطية – الانفتاح على الخبرة – الطبيبة – يقظة الضمير)، وتوكيد الذات .

٢- توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات العنف ودرجات كل من الانفتاح على الخبرة والطيبة، ويقظة الضمير، وتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات الجامعة.

٣- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات العنف ودرجات كل من العصابية والانبساطية لدى طلاب وطالبات الجامعة .

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في العنف وفقاً للتخصص الدراسي (كليات نظرية وعملية).

المنهج والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المقارن الارتباطي بما يشمله من أساليب نوعية سيتم توظيفها بالشكل المناسب لخدمة أهداف الدراسة وتساؤلاتها .

ثانياً: عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من ٢٦٨ طالب وطالبة من جامعة حلوان والقاهرة والأزهر ومن كليات علمية ونظرية مختلفة، بواقع (١٣٢ ذكور – ١٣٦ إناث) تراوحت اعمارهم ما بين ١٨- ٢٣ عاما، بمتوسط عمري قدره ٢٠,٣٨ عاما، وانحراف معياري قدره ١,١٣ عاما لعينة الإناث ومتوسط عمري قدره ٢٠,٦٨ عاما ، وانحراف معياري قدره ١,٣٢ عاما بالنسبة لعينة الذكور. وتوضح الجداول أرقام (١، ٢) خصائص العينة من حيث النوع والتخصص الدراسي والفرقة الدراسية والجامعة.

جدول (١)

توزيع العينة وفقا لمتغيري النوع والتعليم

النوع	ك	%	التخصص الدراسي	ك	%
الذكور	١٣٢	٤٩,٣	**كليات عملية**	١٢٨	٤٧,٨
الإناث	١٣٦	٥٠,٧	**كليات نظرية**	١٤٠	٥٢,٢
المجموع	٢٦٨	%١٠٠	**المجموع**	٢٦٨	%١٠٠

جدول (٢)

توزيع العينة وفقا لمتغير الفرقة الدراسية والجامعة

الفرقة الدراسية	ك	%	الجامعة	ك	%
الأولى	٤٩	١٨,٣	حلوان	١٤٦	٥٤,٥
الثانية	٥٠	١٨,٧	القاهرة	٥٨	٢١,٦
الثالثة	٨٤	٣١,٣	الأزهر	٦٤	٢٣,٩
الرابعة	٨٥	٣١,٧			
المجموع	٢٦٨	%١٠٠	المجموع	٢٦٨	%١٠٠

يتضح من الجداول السابقة : إنه بلغت نسبة الذكور في العينة الكلية ٤٩,٣ % في مقابل ٥٠,٧ % للإناث. وبلغت نسبة الطلاب والطالبات في الكليات النظرية ٥٢,٢% في مقابل ٤٧,٨ % من الكليات العملية. كما تقاربت نسب الطلاب والطالبات في الفرق الدراسية الأربع فبلغت نسبة الطلاب بالسنة الدراسية الأولى والثانية ١٨,٣ % و١٨,٧ % على التوالي ، في مقابل ٣١,٣ % و٣١,٧ % بالفرقة الثالثة والرابعة. كذلك بلغت نسبة الطلاب من جامعة حلوان ٤٥,٥% وهي أعلى النسب ، يليها جامعة الأزهر بنسبة ٢٣,٩ % ، ثم جامعة القاهرة بنسبة ٢١,٦ % وهي أقل النسب .

ثالثا:أدوات الدراسة .

١- مقياس العنف لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثة) .

بعد الإطلاع على الإطار النظري الخاص بالعنف، وكذلك الدراسات السابقة والمقاييس الأجنبية والعربية في هذا المجال قامت الباحثة بإعداد مجموعة من البنود لقياس العنف لدى طلاب الجامعة. ويقصد بالعنف في الدراسة الحالية جميع أشكال السلوك التي تصدر عن الطالب الجامعي سواء كان بدني أو لفظي أو رمزي التي يترتب عليها تحطيم وتدمير الممتلكات العامة والخاصة أو إلحاق الأذى أو الضرر الجسدي أو النفسي بالذات أو بالآخرين. ويضم المقياس ثلاث مجالات ، هي :

أ- العنف البدني : ويتضمن ١٣ بندا تشير إلى إيقاع الأذى أو الضرر الجسدي بالآخرين أو بالذات أو بالممتلكات العامة ، ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة .

ب- العنف اللفظي: ويتضمن ١٢ بندا تشير إلى الاستجابة اللفظية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للآخرين، وجرح مشاعرهم أو التهكم والسخرية منهم.

ج- العنف الرمزي: ويتضمن ١١ بندا تشير إلى سلوك يرمز إلى السخرية من الآخر أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به .

وبذلك تكون المقياس في صورته المبدئية من (٤٠) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد. وتكون الإجابة على العبارات يجاب عليها بـ (كثيراً =٤ ، احيانا =٣ ، نادراً =٢ ، أبداً =١) . وتتراوح الدرجة على المقياس ككل من ٤٠- ١٦٠ درجة. وكلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على سلوك العنف لدى الطالب أو الطالبة .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية بجامعة حلوان والقاهرة والأزهر. بواقع (١٢٣ ذكور– ٧٨ إناث) ، تراوحت اعمارهم ما بين ١٨– ٢٣ عاما ، بمتوسط عمري قدره ٢٠,٨١ عاما وانحراف معياري قدره ١,٤٨عاما .

أولا : ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس عن طريق **معامل ثبات ألفا كرونباخ:** ومعامل ألفا أداة إحصائية حساسة لأخطاء العينة والقياس ،وقد بلغ معامل الثبات ما بين ٠,٧٠– ٠,٨٠ للمجالات الفرعية، كما بلغ معامل الثبات ٠,٨٨ للمقياس ككل. وهي معاملات مقبولة تشير إلى أن عبارات المقياس تعبر عن مضمون واحد. وأيضاً تم حساب **معامل الثبات بالتجزئة النصفية:** حيث تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار والذي يساوي ٠,٧٧ وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان– براون Spearman Brown لكي يصبح معامل الثبات للاختبار ككل ٠,٨٧ وهو معامل ثبات مقبول.

ثانيا: صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس عن طريق **الصدق التلازمي؛** وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات المقياس الحالي ودرجات مقياس تشخيص العنف إعداد (شقير، ٢٠٠٥). وقد أشارت النتائج إلى معامل ارتباط قيمته ٠,٦٢. وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى ٠,٠٠١.

٢– قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The NEO Five Factor Inventory.

تُعد هذه القائمة أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية . وتكونت هذه القائمة في صيغتها الأولى والتي أعداد كوستا وماكري Costa & McCrea عام ١٩٨٠ من(١٨٠) بنداً أجريت عليها دراسات عديدة وعلى عينات سوية متنوعة تراوحت أعمارهم بين٢١–٦٥ عاماً، ثم أدخلت عليها بعض التعديلات بهدف اختزال عدد البنود ، إلى أن صدرت الصيغة الثانية للقائمة في عام ١٩٩٢ والتي تتكون من (٦٠ بنداً) تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من العديد من استخبارات الشخصية (الأنصاري ، ١٩٩٧، ٢٠٠٠ : ٣٥١– ٣٥٥).

وتشتمل الصيغة الثانية لقائمة كوستا وماكري على خمسة مقاييس فرعية ، ويضم كل

مقياس فرعي ١٢ عبارة يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة ، وهذه المقاييس الفرعية، هي:

١ – مقياس العصابية: ويبلغ عدد بنوده ١٢ بنداً تقيس القلق، والغضب ، والاكتئاب ، وزيادة الحساسية الذاتية والاندفاعية ، والهشاشة أو القابلية للإنجراح.

٢– مقياس الانبساط: ويبلغ عدد بنوده ١٢ بنداً تقيس الدفء أو المودة ، والاجتماعية ، وتوكيد الذات والنشاط ، والبحث عن الإثارة ، والانفعالات الإيجابية.

٣– مقياس الانفتاح على الخبرة : ويبلغ عدد بنوده ١٢ بنداً تقيس الخيال ، وتذوق الجماليات والمشاعر والأفعال ، الأفكار ، والقيم.

٤– مقياس الطيبة: ويبلغ عدد بنوده ١٢ بنداً تقيس الثقة ، والاستقامة ، والإيثار ، والطاعة أو الانصياع والتواضع ، والليونة.

٥– مقياس يقظة الضمير: ويبلغ عدد بنوده ١٢ بنداً تقيس الكفاءة ، والنظام ، والإحساس بالواجب والاجتهاد في الانجاز، وضبط الذات ، والتأني أو الروية .

أما عن الصيغة العربية للقائمة فقد قام (الأنصاري ،١٩٩٧) بترجمة بنود القائمة من الإنجليزية إلى العربية الفصحى السهلة ثم خضعت الترجمة لدورات عديدة من المراجعة بواسطة المتخصصين في علم النفس وفي اللغة الإنجليزية. وتم تطبيق القائمة على المراهقين والراشدين بدءاً من سن ٢١ عاماً وحتى سن ٣٧ عاماً سواء في موقف فردى أو جمعي ، ويعطى للمفحوص فرصة لتحديد درجة موافقته على البند من بين خمسة بدائل للإجابة كما يلي: لا = صفر، قليلاً =١، متوسط=٢، كثيراً =٣ ، دائماً = ٤. وذلك باستثناء البنود أرقام(٩، ١٤، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٤، ٥٧) فيتم تصحيحها بشكل عكسي، حيث تم تصحيح جميع العبارات في اتجاه زيادة السمة التي تقيسها العبارة بمعنى أن الدرجة المرتفعة على القائمة تشير إلى زيادة السمة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض السمة. وبذلك تتراوح الدرجة على القائمة ما بين صفر – ٢٤٠ درجة ، كما تتراوح الدرجة على المقايس الفرعية ما بين صفر – ٤٨ درجة لكل سمة من سمات الشخصية الخمس.

وعن التحقق من الخصائص السيكومترية للقائمة في البيئة العربية فقد قام معرب الأداة بحساب الثبات بطرقتي معامل ألفا والتجزئة النصفية ، وأشارت نتائج الثبات إلى اتساق

داخلي مقبول لمقياس العصابية ومقياس يقظة الضمير حيث أن معاملات الثبات بطرقتي معامل "ألفا" والقسمة النصفية زادت عن ٠,٧٠ ، في حين انخفضت معاملات الثبات عن ٠,٧٠لمقاييس الانبساط والتفتح والطيبة لدى المجموعات الثلاث (الذكور والإناث والعينة الكلية) (الأنصاري، ١٩٩٧) .

كما تحقق معرب القائمة من صدقها من خلال الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية على المقياس الفرعي، وجاءت بعض معاملات الارتباط مقبولاً وبعضها الأخر يميل إلى الانخفاض على الرغم من أن بعض معاملات الارتباط جاءت جوهرية عند مستوى ٠,٠٠١كما تم حساب الصدق التلازمي من خلال حساب الارتباطات المتبادلة بين المقاييس الخمسة المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمقاييس الأربعة المتفرعة من استخبار أيزنك للشخصية حيث تؤكد الارتباطات الموجبة والسالبة على أن المقاييس المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة واستخبار أيزنك مستقلة متداخلة أى مرتبطة وخاصة فيما يتعلق بمقياسى العصابية والانبساطية. كما أسفر التحليل العاملي على أن جميع بنود القائمة تشبعت جوهرياً بأحد العوامل المستخرجة ، علماً بأن هناك تسعة بنود لها تشبعات جوهرية على عاملين أرقام (٣-١٣-٧-٦-٥٧-٥٤-٥٣-٤٤-٣٠). هذا ، وتم حساب ثبات القائمة في الدراسة الراهنة باستخدام معاملات ألفا كرونباخ ،وكانت ٠,٨١ ،و٠,٥٢ ،و٠,٥١ ،و٠,٦٤ ،و٠,٨٢ للعصابية والانبساط والتفتح والطيبة ويقظة الضمير على التوالي وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة.

٣- مقياس السلوك التوكيدي إعداد(باظة ، ٢٠٠٧).

وهى أداة تم إعدادها لقياس السلوك التوكيدي ومظاهره اللفظية أو الرمزية، والسلوك التوكيدي بلغة البدن. لذا تتسع مجالات استخدام المقياس لتشمل كل تعبيرات الفرد عن ذاته وعن علاقته مع الآخرين بصورة مقبولة اجتماعيا ونفسيا . ويتكون المقياس من (٢٦) بنداً تمثل موقفاً معيناً يضع الفرد أمام استجابته بتمميز واحدة من إجابتين إما (أ) أو (ب) بحيث تمثل سلوكه الشخصي أمام هذا الموقف المتاح. ولم ترتب العبارات بطريقة منتظمة، كما روعي في المقياس سهولة الصياغة وبساطتها. ويصلح المقياس للمرحلة الثانوية والجامعية. ويتم تصحيح المقياس وفقاً لنموذج التصحيح وتدل الدرجة العالية على سلوك توكيدي عالي،

بينما تدل الدرجة المنخفضة على سلوك توكيدي منخفض.

وعن التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، فقد تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٣) من أساتذة الصحة النفسية، وتم استبعاد البنود التي لم تصل إلى نسبة اتفاق ٨٠% ، وبذلك وصل عدد بنود المقياس إلى (٢٦) عبارة من أصل (٣٥) عبارة. وتم حساب الصدق باستخدام الصدق التلازمي؛ حيث تم ايجاد معامل الارتباط بين درجات المقياس الحالي واختبار توكيد الذات إعداد غريب عبد الفتاح على عينة من ١٠٠ طالب وطالبة من كلية التربية، ووصل معامل الارتباط إلى ٠,٨٥ و٠,٨٣ لدى الطلاب والطالبات على التوالي. أما عن طرق التحقق من ثبات المقياس، فقد تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على (٦٠) طالباً بكلية التربية بفاصل زمني شهر، ووصل معامل الثبات إلى ٠,٨٧. هذا، وقد تم حساب الثبات للمقياس في الدراسة الراهنة باستخدام معاملات ألفا كرونباخ، وبلغ معامل ألفا ٠,٦٧ وهي معاملات جيدة .

رابعا :إجراءات التطبيق:

١- تم شرح المطلوب من أدوات الدراسة، وهو تدوين البيانات الأساسية وقراءة العبارات، وتحديد مدى انطباقها على المفحوص مع توضيح كل بديل من بدائل الإجابة.

٢- تم التطبيق في جلسات جماعية.

٣- تم تقديم الاختبارات وفقاً للترتيب التالي:

مقياس العنف ، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس توكيد الذات .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للتحقق من الفرض الأول تم استخدام اختبار" ت " للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد لحساب دلالة وإتجاه الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في متغيرات الدراسة. ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض.

جدول (٣)

دلالة واتجاه الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في متغيرات الدراسة

العينة / المتغيرات	الطلاب (ن=١٣٢)		الطالبات (ن=١٣٦)		قيمة	الدلالة
	م	ع	م	ع	ت	

العنف البدني	٢٨,٣١	٧,٢٢	٢٣,٥٤	٥,٧٣	٦,٠١	٠,٠٠١
العنف اللفظي	١٩,٨٩	٥,٢٢	١٨,٠١	٤,٧٩	٣,٠٧	٠,٠١
العنف الرمزي	١٨,٩٥	٤,٦٤	١٧,٨٨	٤,٥٣	١,٩١	غير دالة
العنف العام	٦٩,٩٣	١٤,٨٩	٦١,٣٤	١٢,٩٤	٥,٠٥	٠,٠٠١
العصابية	١٨,٩٧	٨,٥٤	٢٠,٧٦	٨,٠٩	-١,٧٧	غير دالة
الانبساطية	٢٨,٥٣	٦,٨٤	٢٨,٥٨	٧,٠٢	-٠,٠٦١	غير دالة
الانفتاح على الخبرة	٢٨,٢٨	٥,٣٢	٢٧,٧٨	٥,٦٧	٠,٧٥	غير دالة
الطيبة	٢٨,٦٠	٥,٠١	٢٩,٤٨	٤,٨٤	-١,٤٦	غير دالة
يقظة الضمير	٣٠,٣٠	٧,٩٤	٢٨,٩٤	٧,٦٩	١,٤٢	غير دالة
توكيد الذات	١٦,٥٨	٣,٢٤	١٦,٨٩	٢,٩٥	-٠,٨٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق :

١- وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات الجامعة في العنف البدني والعنف العام عند مستوى ٠,٠٠١ ، وعند مستوى ٠,٠١ في العنف اللفظي وجميع هذه الفروق في جانب الطلاب. بينما لا توجد فروق دالة بينهما في العنف الرمزي .

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات الجامعة في سمات الشخصية الخمس الكبرى وأيضا في توكيد الذات.

ونظراً لوجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعة ذكوراً وإناثاً في متغير العنف وهو متغير أساسي في الدراسة ، لذلك سوف يتم إجراء الأساليب الإحصائية لاختبار باقي فروض الدراسة على كل مجموعة على حده.

وللتحقق من الفرض الثاني والثالث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون المتبادلة بين درجات العنف ودرجات كل من سمات الشخصية الخمس الكبرى ، وتوكيد الذات لدى الذكور والإناث . وتوضح الجداول (٤، ٥) هذه النتائج.

جدول (٤)

معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين متغيرات الدراسة لدى عينة الذكور

سمات الشخصية / العنف	معاملات الارتباط البسيط					
	العصابية	الانبساطية	الأنفتاح على الخبرة	الطيبة	يقظة الضمير	توكيد الذات
العنف العام	٠,٢٥**	٠,٠٣	-٠,١٤	-٠,٢٥**	٠,٢٠*	-٠,١٣

العنف البدني	٠,٢٢*	-٠,٠١	-٠,١٠	-٠,٢٠*	-٠,٢٠*	-٠,١٠
العنف اللفظي	٠,٢٤**	٠,٠١	-٠,١٥	-٠,٢٧**	-٠,٢٢*	-٠,١٣
العنف الرمزي	٠,١٠	٠,٠٦	٠,١٠	-٠,١٨*	٠,١٠-	-٠,١٠

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ، بالنسبة لعينة الذكور :

١- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات مجموعة الذكور من طلاب الجامعة على كل من العنف العام والبدني واللفظي ودرجاتهم على يقظة الضمير.

٢- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات مجموعة الذكور من طلاب الجامعة على كل من العنف العام واللفظي عند مستوى ٠,٠١. والعنف البدني والرمزي عند مستوى ٠,٠٥ ودرجاتهم على الطيبة.

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات مجموعة الذكور على كل من العنف العام والبدني واللفظي ودرجاتهم على العصابية .

٤- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات مجموعة الذكور على العنف وأشكاله الثلاثة ودرجاتهم على توكيد الذات .

جدول (٥)

معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين متغيرات الدراسة لدى عينة الإناث

سمات الشخصية / العنف	معاملات الارتباط البسيط					
	العصابية	الانبساطية	الأنفتاح على الخبرة	الطيبة	يقظة الضمير	توكيد الذات
العنف العام	٠,٠٩	٠,٠٧	-٠,٢٢**	-٠,٢٨**	-٠,٢٨**	-٠,٠٧
العنف البدني	٠,٠٤	٠,٠٦	-٠,٢٩**	-٠,٢٦**	-٠,٣٠**	-٠,١١
العنف اللفظي	٠,١٨*	٠,٠٥	-٠,٢١*	-٠,٣٥**	-٠,٣٢**	-٠,١٢
العنف الرمزي	٠,٠٨	-٠,٠١	٠,٠٦	-٠,٠٢	-٠,٠٧	-٠,٠٤

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ، بالنسبة لعينة الإناث :

١- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات مجموعة

الإناث من طالبات الجامعة على كل من العنف العام والبدني ، والعنف اللفظي عند مستوى ٠,٠٥ ودرجاتهن على الإنفتاح على الخبرة .

٢- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات مجموعة الإناث من طالبات الجامعة على كل من العنف العام والبدني واللفظي ودرجاتهن على الطيبة.

٣- علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات مجموعة الإناث من طالبات الجامعة على كل من العنف العام والبدني واللفظي ودرجاتهن على يقظة الضمير.

٤- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات مجموعة الإناث من طالبات الجامعة على العنف اللفظي ودرجاتهن على العصابية .

٥- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات مجموعة الإناث من طالبات الجامعة على العنف وأشكاله الثلاثة ودرجاتهن على توكيد الذات .

وفيما يتعلق بالفرض الرابع ، تم استخدام تحليل التباين في اتجاهين لمعرفة الفروق بين الجنسين (ذكور –إناث) في العنف بأشكاله الثلاثة وفقا للتخصص الدراسي (كليات نظرية –كليات عملية) .ويوضح جدول (٦) هذه النتائج .

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين في اتجاهين

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
العنف العام	النوع	٤٤١٤,٢٧٠	١	٤٤١٤,٢٧٠	٢٢,٦٤٢	٠,٠٠١
	التخصص	٩,٣٩٣	١	٩,٣٩٣	٠,٠٤٨	غير دالة
	التفاعل	١٦١,٢٧٥	١	١٦١,٢٧٥	٠,٨٢٧	غير دالة
	البواقي	٥١٤٦٩,٦٩٩	٢٦٤	١٩٤,٩٦١		
	التباين الكلي	١٢٠٨٨٦٣,٠	٢٦٨			
العنف البدني	النوع	١١٢٧,٠٩٠	١	١١٢٧,٠٩٠	٢٦,٥٧١	٠,٠٠١
	التخصص	٤٢,١٧٩	١	٤٢,١٧٩	٠,٩٩٤	غير دالة
	التفاعل	٨,٧٣١	١	٨,٧٣١	٠,٢٠٦	غير دالة
	البواقي	١١١٩٨,٣٥٤	٢٦٤	٤٢,٤١٨		
	التباين الكلي	١٩٢٣٨٨,٠	٢٦٨			
العنف اللفظي	النوع	٢٩٤,٠٠٩	١	٢٩٤,٠٠٩	١١,٩٢٨	٠,٠٠١
	التخصص	٤٣,٦٩٥	١	٤٣,٦٩٥	١,٧٧٣	غير دالة
	التفاعل	١١٨,٤٤١	١	١١٨,٤٤١	٤,٨٠٥	غير دالة
	البواقي	٦٥٠٧,٢٦١	٢٦٤	٢٤,٦٤٩		
	التباين الكلي	١٠٣٠٤٤,٠	٢٦٨			
العنف الرمزي	النوع	٧٥,٥١٦	١	٧٥,٥١٦	٣,٥٧٠	غير دالة
	التخصص	٣,٠٢٥	١	٣,٠٢٥	٠,١٤٣	غير دالة
	التفاعل	٢,٦٥٠	١	٢,٦٥٠	٠,١٢٥	غير دالة
	البواقي	٥٥٨٤,٠٥٠	٢٦٤	٢١,١٥٢		
	التباين الكلي	٩٦٥٠٤,٠	٢٦٨			

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- وجود فروق بين الجنسين في العنف (العام- البدني- اللفظي) في اتجاه مجموعة الطلاب (كما في نتائج الفرض الأول)، بينما لا يوجد فروق بينهما وفقاً للتخصص الدراسي، كما لا يوجد تفاعل بين النوع والتخصص الدراسي في درجة العنف.

مناقشة النتائج:

أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات الجامعة

في العنف البدني واللفظي والعام وجميع هذه الفروق في جانب الطلاب. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في كل من العنف الرمزي ، وسمات الشخصية الخمس الكبرى ، وفي توكيد الذات أيضا.وفيما يتعلق بوجود فروق بين الجنسين في معظم جوانب العنف ، فقد وجد تايو(Taiwo , 2004) أن النوع والسن والدين والكفاية الاجتماعية من العوامل المهمة في تفسير العنف في الجامعات، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الدور التي تشير إلى أن الاتجاه نحو عدم المساواة في الدور الجنسي من العوامل المؤدية إلى العنف . كما أكد وفورد Wofford عام ١٩٩٧ على أن دور التنشئة الاجتماعية المبكرة المتعلقة بالدور الجنسي في تعلم الذكور أن يكونوا مسيطرين ، وأن يستخدموا القوة للمحافظة على هذه السيطرة ، في حين قد تمارس الأنثى العنف أحيانا من منطلق الدفاع عن النفس أو التعبير عن الإحباط أو التنفيس عن الضغوط التي تعاني منها (زايد وزملاؤه ، ٢٠٠٤ : ٤٨ ؛ Sharma , 2013). لذا يميل الذكور إلى العدوان والعنف بصورة أكبر من الإناث وينطبق ذلك على العنف البدني الذي يؤكد على القوة الجسدية ، والعنف اللفظي الذي هو محاولة للتعبير عن عدم الرضا أو رفض مواصلة التفاعل بنفس الشروط القائمة في الموقف ، والعدوان غير المباشر والشك (موسى ، ١٩٩٨: ٤٨ ؛ عبد الرحمن ، ٢٠٠٤: ٣٩٣ ؛ زايد وزملاؤه ، ٢٠٠٢ : ٧٣). الأمر الذي يؤدي إلى تورط هؤلاء الأفراد في عديد من السلوكيات المضادة للمجتمع (Sprinthall & Collins , 1995 : 160) ولعل ذلك يتفق مع دراسات كل من (أرشيده ، ٢٠٠٩)، و(محمد ، ٢٠١١)، و(البهنساوي ، ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن الطلاب هم غالباً من يقومون بأعمال العنف أكثر من الطالبات. بينما ترجع عدم وجود فروق بين الجنسين في العنف الرمزي إلى أنه في بعض الأحيان تحدث مساواة عابرة للمكانات بين الذكر والأنثى ويتحول الحرمان المطلق التي تعاني منه الأنثى إلى حرمان نسبي يوفر الأساس للمشاركة في العنف (ليلة ، ٢٠٠٧ : ١١٩) وخاصة العنف الرمزي، والذي يعتبر أكثر سهولة وأقل مخاطرة من أشكال العنف الأخرى .

وعن عدم وجود فروق بين الجنسين في سمات الشخصية الخمس الكبرى، فقد أوضح (العنزي، ١٩٩٩) أن الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية تعد مشكلة يواجهها الباحثون في هذا المجال ، فالنتائج ما زالت غير متسقة ، ففي الوقت الذي يرى فيه بعض الباحثون

انعدام الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية ، فإن البعض الآخر يرى أن الذكور أكثر عدوانية واستقلالية وسيطرة من الإناث اللاتى تظهرن قدراً أكبر من الاعتماد على الآخرين والحساسية من النواحي الاجتماعية وضعف الثقة بالنفس. وحتى نتوصل إلى سمات عريضة للشخصية، فإننا بحاجة إلى تقدير سلوك الأفراد عبر مختلف المواقف والأوقات. فالسلوك الإنساني يتباين – من شخص إلى آخر– عبر المواقف والأوقات المختلفة (عبد الخالق؛ الأنصاري ، ١٩٩٥).

ويرجع عدم وجود فروق بين الجنسين في سمات الشخصية كما تشير الباحثة إلى اختلاف أساليب القياس المستخدمة، واختلاف الفترات الزمنية، واختلاف البيئات المدروسة. وتجدر الإشارة هنا كما يشير شابمان وزملاؤه (Chapman et al., 2007) إلى أن الدراسات التي أجريت لاختبار الفروق بين الجنسين في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى قليلة إذا قورنت بالدراسات التي أجريت بهدف اختبار كفاءة استخدام القائمة في ثقافات متنوعة، لذا، فإننا بحاجة إلى مزيد من الدراسات في هذا المجال.

وعلى الرغم من أن هذه النتيجة تختلف عن معظم نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في هذه السمات، وذلك كما جاء في دراسات كل من (محمد، ٢٠١٣)، و(ملحم ، ٢٠١٠) و(الشايب، ١٩٩٨). فإنها تتفق مع دراسة(صالح؛ بتو، ٢٠٠٦) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين طلاب الجامعة في سمات الشخصية رغم ارتفاع درجات العينة ككل على عوامل الانبساطية والانفتاح والطيبة ويقظة الضمير على التوالي .

أما عن عدم وجود فروق بين الجنسين في توكيد الذات ، فيرجع ذلك إلى أن التغيرات السياسية والاجتماعية التي حدثت في المجتمع المصري قد أثرت بشكل أو بآخر على الدور النمطي للأنثى، فشجعت الطالبة على المشاركة في التعبير عن آرائهن سواء بشكل إيجابي أو سلبي ، مع عدم الشعور بالقلق والرغبة في الحصول على حقوقهن والمشاركة بالقول أو بالفعل في القضايا ذات الاهتمام المشتركة ، كما أن خروج الإناث للدراسة في أماكن بعيدة جعلهن يتحملن جانبا من المسئولية، فأصبحن أكثر إقداما وتعبيرا عن آرائهن ، لذا فلا نستطيع أن نربط التوكيدية بالذكورة أو الأنوثة فالتوكيدية ترتبط بعوامل ثقافية واجتماعية وبيئية معينة وفي وقت معين بصرف النظر عن الناحية الفسيولوجية للجنسين (عبد المعطي،

٢٠٠١). وبالتالي فقد جاءت نتائج هذا الفرض مخالفة للدراسات التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في توكيد الذات لصالح الذكور كما ورد في دراسة هيزر وجورجولوا) (Hisar & GorGulu , 2012 ، وفي صالح الإناث كما جاء في دراسة كورنوير (Cournoyer , 1983). ولكنها تتفق مع دراسة (بدر ، ٢٠٠٦) ، و(عبد المجيد ؛ عبد الهادي ، ٢٠١١) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في توكيد الذات .

وأشارت نتائج الفرض الثاني والثالث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين العنف (العام والبدني واللفظي) وعاملي الطيبة ويقظة الضمير لدى كل من الذكور والإناث والانفتاح على الخبرة لدى الإناث. وهنا فقد أوضح فيرجنسون وزملاؤه (Ferguson et al (2008,. أن سمات الشخصية الخمس أكثر أهمية من العوامل البيئية في نشأة العدوان لدى الأفراد . فقد أشار مورثا وزملاؤه (Murtha et al ., 1996) إلى أن سمتي يقظة الضمير والطيبة فقط التي يمكن تمثيلهما هرمياً مع المستويات الدنيا المرتبطة بمحتوى الشخصية في المواقف ، ووجد ويب (Wiebe , 2004) أن عاملي الطيبة ويقظة الضمير من أكثر عوامل الشخصية الخمسة التي تتنبأ بالعنف والجريمة. حيث يرتبط انخفاض الطيبة بالصراعات اليومية والعلاقات الضعيفة مع الرفاق، ويرتبط ارتفاعها بقمع المشاعر العدوانية ومساعدة الآخرين والدفاع عن حقوقهم والتواضع والتعاطف والثقة في الآخرين(جبر، ٢٠١٢؛ Zhang,2006) بينما يرتبط ارتفاع يقظة الضمير باستخدام فنيات المواجهة الفعالة، الأمر الذي يؤدي إلى تجنب استخدام العنف للحصول على ما يريده الفرد (Kamaluddin et al 2014). وهذا أيضاً ما توصل إليه روبنز وزملاؤه (Robins et al (1994 ,. من حيث ارتباط يقظة الضمير والطيبة بانحراف الأحداث . بالإضافة إلى ذلك يرتبط الانفتاح على الخبرة بالذكاء العام والآداء الدراسي الجيد , Graziano & Ward) (1992 ،حيث تتقسم سمة الانفتاح على الخبرة إلى أوجه تعكس الذكاء كما تعكس تفتح الذهن ، الذي يحمي الفرد من النشاط المضاد للمجتمع ، وبذلك تساعد الشخصية الفرد على مقاومة التأثيرات البيئية التي ربما تسهل السلوك العدواني والمضاد للمجتمع في أشخاص لا يتمتعون بهذه السمات (ماكموران ؛ هوارد ، ٢٠١٢: ١٣٤). وبذلك تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (الزبيدي ، ٢٠٠٧) ، وثرنتون وزملائه ., Thornton et al)

(2010. كذلك ارتبطت العصابية إيجابياً بالعنف لدى الجنسين حيث تعتبر العصابية وجهاً مهماً للعدوانية والعنف لكن الطريقة التي تعمل بها مختلفة بالنسبة لعدم القبول أو العداء ، ويمكن أن تُعزى أساسا إلى تفاعلات انفعالية وليس إلى عداء إجرائي (ماكموران ؛ هوارد ، ٢٠١٢: ١٣٧). فيذكر ماكري كوستا عام ١٩٨٧ أن الشخص العصابي قلق ، وغير آمن ولديه ضعف في الوعي بالذات ومزاجي ، وهو ما يتفق مع وجهة نظر وستون وكلارك وما أشاروا إليه بمصطلح " الوجدانية السالبة" الذي يركز على محتوى الانفعال لحياة الناس ، ومن ثم يمكن وصف ثباتهم الانفعالي بأنه أقل أو أكثر سلبية (الحسيني ، ٢٠٠٤ ؛ شلبي ، ٢٠٠٠). والعصابية ليست فقط وجدانية سالبة ولكن أيضاً سلوك وأفكار مشوشة تصاحب الضغوط الانفعالية مما تدفع الفرد إلى التصرف بشكل عنيف لتقليل من وقع هذه الضغوط (El-Shenawy , 2008) . فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن الأشخاص الذين يتميزون بالعصابية يميلون إلى استخدام استراتيجيات مواجهة غير تكيفية ومثل هذه الأساليب قد تكون غير فعالة في التعامل مع الموقف (Grant & Langan-Fox , 2006)ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسات كل من(نصر، ٢٠٠٢)،و(عبد الله ، ٢٠٠٩)، وكمال الدين وزملائه (Kamaluddin et al ., 2014) والتي أشارت إلى وجود ارتباط بين العنف والعصابية .

أما عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العنف وتوكيد الذات لدى الجنسين. فترى الباحثة أن هذه النتيجة تمثل استمرارية للخلاف بين التوكيدية والعدوانية ، فعلى الرغم من نظر البعض إلى التوكيدية على أنها موقفُ وسطُ بين طرفين هما العدوانية والخضوع، ينظر البعض الآخر إلى التوكيدية على أنها لا تنطوي على نية إيقاع الضرر بل أنها تضمن احترام الفرد لحقوق الآخرين مع التعبير عن رفضه ومشاعره الإيجابية والسلبية (شوقي، ٢٠٠٢ : ٨٨) . والنتيجة الحالية رغم اختلافها مع ما توصلت إليه دراسات أخرى مثل دراسة (محمود ، ٢٠٠٦) والتي توصلت إلى أن العدوان يعتبر مظهراً للتوكيدية ، ودراسة (عبد الله ، ٢٠٠٩) والتي أشارت إلى وجود ارتباط سلبي بين توكيد الذات والعنف لدى الطلاب، فهي تتفق مع نتائج دراسة (زايد زوملاؤه ، ٢٠٠٤) والتي تشير إلى الفرق بين العنف وتوكيد الذات ، فليس بالضرورة أن يحاول الفرد بسلوكه العنيف أن يؤكد ذاته وهو ما يلفت النظر

إلى دور العوامل الثقافية والاجتماعية ، فما يمثل عدوانا في ثقافة قد ينظر إليه كتوكيد في ثقافة أخرى. لهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (العطار، ٢٠٠٩) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين توكيد الذات والعنف .

وأشارت نتائج الفرض الرابع إلى وجود فروق بين الطلاب والطالبات في العنف وهذا ما توصلت إليه نتائج الفرض الأول ، بينما لا يوجود فروق بين الجنسين في العنف وفقاً للتخصص الدراسي (كليات نظرية – كليات عملية) . وترى الباحثة أن هناك حاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال خاصة في الآونة الأخيرة فالدراسات التي تناولت متغير التخصص الدراسي في البيئة المصرية تعتبر قليلة جداً –في حدود علم الباحثة – فلا يوجد إلا دراسة (عبد الله ، ٢٠٠٩) ولكنها تناولت الفروق بين التخصصات المختلفة ولكن في إدراك عنف ممثلي السلطة ، وذلك مقارنة بالدراسات التي تناولت التخصص الدراسي وأجريت في البيئة الأردنية وتوصلت إلى نتائج متضاربة في هذا المجال. ففي الوقت الذي تتفق فيه نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الطويل ، ٢٠١١) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين طلاب وطالبات الجامعة في العنف وفقاً للتخصص الدراسي ، فإنها تختلف مع نتائج دراسات كل من (الخوالدة ؛ الزعبي ، ٢٠١٣)، و(خريبة ، ٢٠١١) ، و(صبحي ؛ الرواجفة ، ٢٠١٠) والتي أشارت جميعها إلى أن طلاب التخصصات النظرية هم أكثر عنفاً من طلاب التخصصات العملية وقد استندت هذه الدراسات في تفسيرها لهذه النتيجة إلى زيادة الأعباء والضغوط الدراسية الملقاه على عاتق طالب التخصصات العملية كالهندسة والصيدلة في مقابل الأعباء القليلة للكليات النظرية كالآداب والحقوق ، ولكن ترى الباحثة أنه على الرغم من وجود فروق بين طلاب وطالبات التخصصات النظرية والعملية في الضغوط الدراسية التي يتعرض لها الطلاب والطالبات في هذه التخصصات ، فأن الطلاب والطالبات في جميع التخصصات أصبح لديهم إدراك –وخاصة في الآونة الأخيرة – للتحولات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العام وانعكاساتها على مجتمعهم الخاص وهو الجامعة حيث يشعر الطلاب والطالبات بعدم الثقة في المستقبل مما يسبب لهم التوتر الدائم لاعتقادهم بعدم توفر فرص العمل مستقبلاً ، وفي هذا الصدد فقد توصلت دراسة (حمزة ، ١٩٩٠) عن تصور طلاب الجامعة للمستقبل إلى أن أكثر المشكلات التي تواجه مصر –

من وجهة نظر الطلبة – هي مشاكل اقتصادية واجتماعية ، وأن المشاكل التي تواجه الشباب هي العمل والمشكلات المادية والسكن والزواج . لهذا يعتبر الشباب كما يشير (ليلة ، ٢٠٠٧ :١١٧–١٨٨) أكثر فئات المجتمع إمكانية للمشاركة في العنف والثورة حيث نجد أن بناء الشخصية في إطار هذه المرحلة يكون ناقصاً من حيث درجة الاكتمال كما أن بناء الشخصية في خلال هذه المرحلة يكون أكثر حساسية لمتغيرات الواقع المتجدد ، ويؤدي عدم إشباع الحاجات الأساسية إلى تراكم التوترات التي تعانيها هذه الشخصيات الشابة ، هذا بالإضافة إلى أننا نجد أن الشباب هم أصحاب الأدوار الناقصة ؛ فالطلبة أو الموظفون حديثو التخرج لم يدخلوا بصورة كاملة في بناء الجهاز الإداري للدولة ، ومن ثم لم تكتمل أو تتم صياغتهم مهنياً بعد ، ويؤدي هذا النقص في الأدوار الخاصة بالشخص إلى أن يصبح أكثر حرية في حركته الاجتماعية لأنه لم يتقيد بكل أدواره بشكل كامل بعد ، وأيضاً لأن نقص استكمال الأدوار يكون عادة نتيجة لظروف اجتماعية تحول دون ذلك ، الأمر الذي يجعل روابط الشباب بالنظام القائم أقل كثافة وقوة مقارنة بالشيوخ ، ومن هنا يزداد العنف عند الشباب الجامعي الأعزب عنه عند المتزوج ، وعند شباب الحضر عنه عند شباب الريف. لذا لا نجد فروق بين الطلاب في العنف وفقاً لتخصصهم الدراسي فكلاهما في مرحلة القلق وعدم الاستقرار في سياق يتميز بالدينامية والتغير والاندفاع.

وبالنظر إلى النتائج السابقة يتضح أهمية دراسة سمات الشخصية في علاقتها بالعنف لدى طلاب الجامعة خاصة عند وضع البرامج الإرشادية لهؤلاء الطلاب ، كما يوصي بمراعاه إجراء المزيد من الدراسات عن العنف البدني بشكل خاص لدى طلاب الجامعة وذلك في ارتباطه بمتغيرات أخرى أغفلتها الدراسة الحالية كالمستوى الاجتماعي الاقتصادي ، والإقامة في الريف والحضر .

أولاً : المراجع العربية :

١. إبراهيم، عبد الستار (٢٠١١). *العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢. أبو زيد ، أحمد (٢٠١١). سوء استخدام الإنترنت وعلاقته بالعنف والمهارات الاجتماعية . *دراسات عربية في علم النفس*. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية،١٠(١)، ١٥٥-٢١٣.

٣. أبو هاشم، السيد (٢٠٠٧).المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وأيزنك وجولدبيرج لدى طلاب الجامعة(دراسة عاملية). *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها ، ١٧(٧٠) ، ٢١١-٢٧٤.

٤. أرشيده، محمد (٢٠٠٩). العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية والحلول المقترحة للحد منه، *رسالة ماجستير*(منشورة)، جامعة عمان.

٥. الأحمد، أمل؛ ملحم، مازن (٢٠٠٩) . الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق . *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ ، ٦٢٥-٦٨٨ .

٦. الأنصارى ، بدر (٢٠٠٠). *قياس الشخصية*. الكويت: دار الكتاب الحديث.

٧. الأنصاري، بدر (١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فى الجتمع الكويتى. *دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ،٧(٢) ،٢٧٧-٣١٠.

٨. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٣). تعداد السكان، *مجلة السكان*، مركز الأبحاث والدراسات السكانية ، (٨٥)، ٥٠-٨٠ .

٩. الحسيني ، هشام (٢٠٠٤). نموذج العوامل الخمسة للشخصية: التحليل النظري والقياس ، *رسالة دكتوراه*(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٠. الحوامدة، كمال (٢٠٠٧). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة

من وجهة نظر الطلبة فيها. *مجلة العلوم الإنسانية* ، جامعة محمد خيضر، (١٢)، ٩٥-١١٧.

١١. الخوالدة، محمد؛ الزعبي، ريم (٢٠١٣).حالة سلوك العنف لدى طلبة جامعة آل البيت وأثر بعض المتغيرات عليها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *دراسات في العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، ٤٠ ، ١١٧٨ -١١٩٤ .

١٢. الخولي، محمود (٢٠٠٨). *العنف المدرسي: الأسباب وسبل المواجهة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣. الرويتع، عبد الله (٢٠٠٧).إعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: دراسة على عينة سعودية. *دراسات عربية في علم النفس*، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ٦(٢) ، ١-٣٦.

١٤. الزبيدي، عبد المعين (٢٠٠٧). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين في مدارس المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير*(منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤته .

١٥. الشايب، سليم (١٩٩٨).دراسة نمائية للفروق بين الجنسين في سمات الشخصية . *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٤٧ ، ١٣٤-١٥١.

١٦. الشمري، صاحب (٢٠١٢). أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات . *مجلة دراسات تربوية*، جامعة تكريت، ٨ ، ٢١٩-٢٦٢.

١٧. الصبيحي، فريال؛ الرواجفة ، خالد (٢٠١٠). العنف الطلابي وعلاقته ببعض المتغيرات : دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية* ، الجامعة الأردنية ، ٣(١) ،٢٩-٥٦ .

١٨. الطويل، هاشم (٢٠١١). الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنف المجتمعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، الجامعة الأردنية، ٤(١)، ١-٢٤ .

١٩. الطيار، فهد (٢٠٠٥). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير*(منشورة)، كلية الدراسات العليا ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٠.العطار، إقبال (٢٠٠٩). العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات. *مجلة بحوث التربية النوعية* ، جامعة المنصورة ، **١٣** ، ٢-٣٠ .

٢١.القصاص، مهدي(٢٠٠٥). عنف الشباب: محاولة في التفسير. *المجلة العلمية* ، كلية الآداب، جامعة المنصورة ، **٣٦**، ٣-٣٤ .

٢٢.المجدوب، أحمد؛ أبو شهبة، فادية؛ عبد الغني ، ماجدة (٢٠٠٣). *ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية* . القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٢٣.الموافي، فؤاد؛ راضي، فوقية (٢٠٠٦).الخصائص السيكومترية لاستبيان العوامل الخمسة الكبرى للأطفال(BFQ-C) لدى عينة من الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتأخرة ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، ١٦ (**٥٣**)، ١-٢٥.

٢٤.باظة ، آمال (٢٠٠٧). *مقياس تشخيص العنف*.القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٥. بدر ، فائقة (٢٠٠٦). وجهة الضبط وتوكيد الذات : دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها. *دراسات عربية في علم النفس* ، ٥(١) ، ١١-٤٣ .

٢٦.برافين، لورانس (٢٠١٠). *علم الشخصية* . القاهرة: المركز القومي للترجمة.

٢٧. تركي، مصطفى (١٩٧٦).الفروق بين الذكور والإناث الكويتين في بعض سمات الشخصية . *مجلة كلية الأداب والتربية* ، ١٠ ،٢٧٣-٢٧٧.

٢٨.جبر، أحمد (٢٠١٢). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، *رسالة ماجستير*(منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٢٩.حسين، أحمد؛ الرفاعي، وابتهال (٢٠١٠). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوي في علاجه من المنظور الإسلامي. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب* ، جامعة اليرموك، ٢٥(**٥٠**)، ٨٥- ١٢٤ .

٣٠.حفني، قدري (٢٠٠٠). *لمحات من علم النفس*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣١.حمزة ، بركات (١٩٩٠). تصور طلاب الجامعة للمستقبل ، في ، مليكة ، لويس . *قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي* .القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣٢.خريبة ، صفاء (٢٠١١). العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلبة الجامعة . *دراسات عربية في علم النفس* ، ١٠(٤) ، ٦٤١-٦٩٩ .

٣٣. خطاب ، كريمة (٢٠١١). تأثير كل من أبعاد الذكاء الوجداني وتوكيد الذات على الشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، ٢١ (٧١)، ٣٤٥ – ٣٧٨ .

٣٤.دسوقي ، كمال (١٩٩٠). *زخيرة علوم النفس*، ج٢ . القاهرة: مؤسسة الأهرام .

٣٥. زايد، أحمد؛ نصر، سميحة؛ عبد العزيز، صفية (٢٠٠٤). *العنف بين طلاب المدارس: بعض المتغيرات النفسية*. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

٣٦.زايد ، أحمد ؛ نصر، سميحة؛ عبد الحميد، محمد؛ العتر، فكري؛ غالب، هالة (٢٠٠٢). *العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري*. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٣٧. شقير، زينب (٢٠٠٥). *مقياس توكيد الذات*.القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٣٨.شلبي، محمد (٢٠٠٠). البحث عن نماذج العوامل الشائعة في الشخصية عن طريق استخدام التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، جامعة المنيا ،٣٧ (٢) ،١١-١٠٤.

٣٩.شوقي ، طريف (٢٠٠٢). *توكيد الذات: مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

٤٠.صالح، يوسف؛ بتو، أسيل (٢٠٠٦). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بتقييم الذات التحصيلي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية الآداب*، جامعة صلاح الدين، (١١) ،١-٢٩ .

٤١.طه، فرج؛ قنديل، شاكر؛ عبد القادر، حسين؛ عبد الفتاح، مصطفى (١٩٩٣). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. القاهرة: دار سعاد الصباح.

٤٢. عبد الجواد، ليلي؛ محمد، محمد (٢٠٠٢). تصورات الشباب لواقع ومستقبل العنف في المجتمع المصري، *بحوث المؤتمر السنوي الرابع" الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري* ". القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٥٦١-٥٩١ .

٤٣. عبد الخالق، أحمد؛ الأنصارى، بدر (١٩٩٦). العوامل الخمسة الكبرى فى مجال الشخصية: عرض نظرى. *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣٨ ، ٦- ١٩ .

٤٤. عبد الخالق ، أحمد ؛ الأنصارى ، وبدر (١٩٩٥).عوامل الشخصية المستخرجة من تقديرات المدرسين لتلاميذهم . *مجلة دراسات نفسية* ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، ٥ (٣) ، ٣٨٧-٤١٤.

٤٥. عبد الرحمن، محمد(٢٠٠٤). *علم النفس الاجتماعي المعاصر*. القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٦. عبد الفتاح، غريب (١٩٩٥). *مقياس توكيد الذات* ، ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٧. عبد القوي، عفاف (٢٠٠٢). بطالة الشباب والعنف: دراسة استطلاعية لأنماط العنف لدى الشباب المتعطل عن العمل، *بحوث المؤتمر السنوي الرابع" الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري*"، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٨٥٩-٨٩٥ .

٤٨. عبد الله، معتز (٢٠٠٩). *العنف في الحياة الجامعية: أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٩. عبد المجيد، السيد (٢٠٠٦). بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مضطربي الهوية من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، (٦١) ،٣-٦٧.

٥٠. عبد المجيد، فايزة؛ عبد الهادي، سوسن (٢٠١١). المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية في المرحلة العمرية من ١٦-١٨ سنة. *مجلة دراسات*

الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، ١٤ ، ١٠٥-١١٧.

٥١. عبد المجيد، نصرة (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، *رسالة ماجستير* (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٥٢. عبد المجيد، نصرة ؛ فرج ، صفوت (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية . *مجلة دراسات نفسية*، ٢٠ (٤) ، ٦٠٥-٦٤٤.

٥٣. عبد المعطي، حسام (٢٠٠١). الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات: دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي، *رسالة ماجستير* (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٥٤. عصفور، خلود؛ نمر، وسهام (٢٠٠٥). بناء مقياس العنف الجامعي. *مجلة كلية الآداب* ، جامعة بغداد ، (٩٩) ، ٧٧١-٨٠١ .

٥٥. عطية، عز الدين (٢٠١٤). *التفكير الضال والعنف*. القاهرة: عالم الكتب.

٥٦. عمر، هانم (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتوكيد الذات لدى عينة من الأحداث الجانحين، *رسالة ماجستير* (منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥٧. فارما، فيد (٢٠٠٠). *العنف عند الأطفال والمراهقين*. بنها: مكتبة شباب.

٥٨. فرج، صفوت؛ الناصر، وهبة (١٩٩٩).العنف ضد المرأة وعلاقته ببعض سمات الشخصية. *مجلة دراسات نفسية*، ٩ (٣)، ٣٣١-٣٥٤.

٥٩. ليلة، علي (٢٠٠٧). *تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٠. ماكموران، ماري؛ هوارد، ريتشارد (٢٠١٢). *الشخصية واضطراباتها والعنف*. القاهرة: المركز القومي للترجمة .

٦١. محمد، محمد (٢٠١١). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية* ، جامعة بغداد ، (٣٠) ، ٣١٣- ٣٣٤.

٦٢. محمد، هبة (٢٠١٣). سمات الشخصية الخمس الكبرى وأساليب مواجهة المشقة كمنبئات بأعراض الاكتئاب والقلق لدى طلاب الجامعة، *رسالة دكتوراه* (غير منشورة)،

كلية الآداب ، جامعة حلوان.

٦٣. محمد، وفاء (٢٠١١). دراسة العوامل المؤدية لسلوك العنف في البيئة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس التجريبية والخاصة (دراسة مقارنة). *مجلة دراسات نفسية*، ٢١(٢) ، ٣٣٧- ٣٦٥ .

٦٤.محمود، عبد الله (٢٠١١). فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك لدى عينة من المراهقين العاديين والجانحين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢١ (٧٠) ، ٣٦٧-٤٣٣ .

٦٥. محمود، عبد الله (٢٠٠٦).السلوك التوكيدي كمتغير وسيط في علاقة الضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان، *المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية*، جامعة المنصورة ، ٣٩٧-٤٦٣ .

٦٦. مخلوف، هشام؛ الشيشيني، عزت (٢٠١٢). *الديموجرافيا الأمنية: المفاهيم والأساليب*، السنة الرابعة ، كلية الشرطة ، أكاديمية الشرطة .

٦٧.ملحم، مازن (٢٠١٠). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية ، *مجلة جامعة دمشق* ، ٢٦ (٤٤) ، ٦١٥ -٦٣٠ .

٦٨.منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢). *التقرير العالمي حول العنف والصحة* . القاهرة : المكتب الإقليمي لشرق المتوسط .

٦٩.موسى، رشاد (١٩٩٨). *سيكلوجية الفروق بين الجنسين*. القاهرة: دار الفكر العربي.

٧٠.نصر، سميحة (٢٠٠٢). العنف والشباب: دراسة للعلاقة بين شدة العنف وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من الشباب الذكور في الحضر، *بحوث المؤتمر السنوي الرابع " الابعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري"*، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٥٩٣-٦٧٣.

٧١. هريدي، عادل؛ شوقي، طريف (٢٠٠٢). مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٦١) ، ٤٦-٧٨.

٧٢. هول، ك ؛ لندزي ، ج (١٩٧١). *نظريات الشخصية*، ترجمة أحمد، فرج؛ حفني، قدري؛

فطيم، لطفي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

ثانياً: مراجع باللغة الأجنبية:

73. -Adesina , J .(2012) . Emotional intelligence , locus of control and conflict handling skills as predictors of non-violent behavior among university students in south-western Nigeria , *Iife Psychology IA* , 20 (**2**) , 31-38 .
74. -Balk , D .(1995).*Adolescent development , early through late adolescence* . New York : Brooks-Cole Publishing Company .
75. Bardis , P . (1979). Attitudes toward violence among university students in India , *Paper presented at the World Congress of the International Sociology Association and Institute International de Sociologie* Uppsala university , Sweden , 14-19.
76. Barlett , C ,.& Anerson , C . (2012). Direct and indirect between the big 5 personality traits and aggressive and violent behavior , *Personality and Individual Differences* , 52 , 870-875 .
77. Brezina , T .(2008 *). Recognition denial , need for autonomy , and youth violence* , New Directions for Youth Development , 119 ,111-128 .
78. -Chapman,B.,Duberstien,P.,Sorensen,S.&Lyness,J.(2007).Gender differences in five factor model personality traits in an elderly Cohort: Extension of robust and surprising findings to an older generation , *Journal of Personality Individual Differences*, 43 (**6**) , 1594-1603.
79. Corsini , R . (1999). *The dictionary of psychology* . New York : Taylor & Francis .
80. Costa , P ,.& Widiger , T . (1994) . *Personality disorders and the five-factor model of personality***.** Washington, DC: American Psychological Association .
81. Cournoyer , B . (1983). Assertiveness among MSW students **,** *Journal of Education for Social Work* **,** 19 (**1**) , 24-30 .
82. Elaina, Z. (1983***).*** *Mastering Assertiveness skills. Power and positive influence at work, Amacom,* American Management Associations.
83. El-Shenawy, O. (2008).Coping strategies in relation with big five factors of personality and gender among Egyptian university students, *Journal of the Social Sciences*, 36 (**3**) ,11-36.

84. Feguson , C ., Cruz , M ., & Rueda , S . (2008).Personality , parental , and media influences on aggressive personality and violent crime in young adults. *Journal of Aggression, Maltreatment , and Trauma* , 17 , 395-414.
85. Gerder , A . , Huber , G ., & Doherty , H . (2010) . Personality and political attitudes : Relationships across issue domains and political contexts **,** *American Political Science Review* **,** 104 (**1**) , 111-125.
86. Glenn, I & Nerella, Y. (1985). Convergent and Discriminant validity of selected assertiveness measurers, *Journal of personality and social psychology*, 49 (**1**) , 243-249.
87. - Graziano , W ,. & Ward , D . (1992).Probing the big five in adolescence : Personality and adjustment during a developmental transition , *Journal of personality* **,** 60 , 425-439 .
88. Hisar , F ., & Gorgulu , U . (2012). Assertiveness levels of nursing students who experience verbal violence during practical training , *Contemporary Nurse* , 42 (1) , 11-19 .
89. Joe, T ., Catalano, R & Wells, E. (1999). Assertiveness predicts threat and challenge reactions to potential stress among woman, *Journal of personality and social psychology,* 76 (6), 1008-1021 .
90. Kamaluddin , M ., Shariff , N ., & Othman , A .(2014) . Associations between personality traits and aggression among Malay adult male inmates in Malaysia , *ASEAN Journal of Psychiatry* , 15 (2) , 176-185.
91. Lindzey , G ., & Aronson , E . (1985 **).** *Handbook of social psychology* , Vol .2 . New York : Lawrence Erlbaum Associates .
92. Lounsbury , J ., Tatum , H .,& Gibson , L . (2003) .The development of a big five adolescent personality inventory , *Journal of Psycho educational Assessment* **,** 21 , 111-133.
93. McCrae , R ., & Costa , P . (1997). Personality trait structure as a human universal , *American Psychologist* , 52(5) , 509-516.
94. Murtha , t ., Kanfer , R ., & Ackerman , P (1996) . Toward an taxonomy of personality and situations, An integrative situational dispositional representation of personality traits , *Journal of Personality and Social Psychology* **,** 71 (1) , 193-207 .
95. Muss , R . (1996) . *Theories of adolescence* . New York : McGraw – Hill .
96. Pervin , L .(1993). *Personality , Theory and research* . New York : John Wiley & Sons .
97. Robins , R ., John , O ., & Caspi , A .(1994). Major dimensions of

personality in early adolescence, the big five and beyond. In C , F . Halverson , J , A . Kohnstamm , & R, P .Martin (*Eds*.) The developing structure of temperament and personality from infancy to adulthood (pp.276-291) . Hillsdale, Erlbaum .

98. Sava , F .,& Popa , R .(2011). Personality types based on big five model, A cluster analysis over the Romanian population, *An Interdisciplinary Journal* , XV (**3**) , 359-384 .
99. Sharma , A .(2013) .*Violence and phenomenology* , Procedia –Social Behavior Science**s** , 92 , 868-873 .
100. Silva , L ., & Laher , S .(2012) . Exploring the utility of the NEO-PI-R in a sample of south African university students , *Iife Psychology* IA , 20 (1) , 19-48 .
101. Sprinthall , N ., & Collins , A .(1995). *Adolescent psychology* , 3ed . New York : McGraw – Hill .
102. Tawio , A .(2004) . Psychosocial predictory of antisocial behavior and psychopathology and the efficacy of multimodal intervention among street and registered delinquents in Ibadan , *African Journal for the Psychological Study of Social Issues* , 7(**2**) , 220-237 .
103. Trew , K ., & Kremer , J . (1998). *Gender and psychology* . London : Hodder Headline Group .
104. Thornton , A .,Kevan , N ., & Archer , J .(2010).Adaptive and maladaptive personality traits as predictors of violent and nonviolent offending behavior in men and woman , *Aggressive Behavior* , 36 , 177-186 .
105. Williams , J., & Satterwhite , R ., & Saiz , J .(1999) .*The importance of psychological traits* . London : Plenum Press .
106. Wiebe , R .(2004) . Delinquent behavior and the five factor model : Hiding in the adaptive landscape ? , *Individual Differences Research , 2 , 38 -62* .
107. Zhang , L. (2006). Thinking styles and the big five personality traits , *Revisited Personality and Individual Differences*. 40, 1177–1187.

Violence among university students and its relationship to the Big Five personality traits and self- Assertiveness

Dr. Nehad Abd Elwahab Mahmoud
Lecturer of psychology
Faculty of Arts - Helwan University

Abstract

The goal of current research is to reveal the relationship between violence among students of the university and all of big five personality traits and self-assertiveness, and examine gender differences in the variables of the study, as will as examine the differences between male and female students in the violence, according to their academic specialization . A sample consisted of 268 students from universities Helwan, Cairo and Al-Azhar and from different academic specializations, the rate of (132 males - 136 females) between the ages of 18-23 years with an average age of 17.9 years and a standard deviation of 1.35 years. And applied them tools : Violence measure of university students, The NEO Five Factor Inventory, and Scale of Assertive Behavior . The Result revealed that there are significant statistical differences between mean scores of male and female in violence , with the absence of their differences in both the big five personality traits and self-assertiveness, a negative significant correlation between scores of violence and scores of agreeableness, conscientiousness for males and females , And also there is a positive significant correlation between scores of violence and scores of neuroticism, while there are no relationship between violence and self- assertiveness, as well as the differences between male and female students in the violence does not exist according to the academic specialization. .